

ان يحيى بن زكريا من قبور ابيال النبي صلى الله عليه وسلم
 فسمع صوتا من القبر يقول سبحان من تعزى
 بالفدرة وفهرت العباد بالموت وبغى فاذا هو
 بصوت من السماء انا الذي تعزيت بالفدرة
 وفهرت العباد بالموت من قالهن استغفرت
 له السموات السبع والارضون ومن فيهن **وزور**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذخر الغفار ^{ضامن}
 ثم حتى نزور الغر با فقال ابو ذر يا رسول الله
 ومن الغر يا قال هم الذين لا يذرونهم احد قال لعنك
 تعني الموتى قال نعم ففنا حتى بلغنا ببيع الغر
 فوقف على قبر وبكى بكاء حزينا فقلت من بكاءك
 قال في هذا القبر رجل يعتب وهو من امي فتول
 جبريل عليه السلام وقال قد بكيت الملائكة بكاءك ^{يا رسول الله}

فقال

فقال يا جبريل بكاء هذا الميت بكاء الشباب
 وانيه كايين الغر اترى من هو فقال هو رجل
 من الانصار فقال عليه السلام ثم استخفى هذا وفقا
 لا سبيل الي معرفة عفو بنة امتك ولكن ادع الله
 تعالى ليخبر عن هذا الشاب ويخبرك بما
 فعل فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ^{قال ابو ذر} فسمعت صوت ^{الشباب}
 من القبر يقول يا رسول الله امان امان من
 عذاب النار من فوقي نار ومن تحتي نار وكذلك
 الجواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء استخفيت
 هذه العقوبة فقال من اذى والدي فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم نادوا في المدينة من لم يمت في
 هذه المقبرة فليحضر اسى قبر ميتة ^{قال ابو ذر} حول
 وحضر واروس القبر الا ذلك القبر فقال

عن أبيه

النبى صلى الله عليه وسلم قد مات والده هذا الشاب
ويسقى في العقوبة الى يوم القيمة فلما كان بعد صلاة
فاذا العوز متكية على عصاها وتقع من قبر الى قبر
من ضعفها وكبر حاجتي بلغت راس ذلك القبر
فقال اللهم صل على صاحب هذا القبر
ما هو منك قالت ولد بوقرة عيني وثمرة فوادى
فقال هل انت عنه راضية قالت لا قال لم قال له
دخل يومى اعلى وهو سكران وكنت اصرى الحراب
فرما نى فلكسدي وقلت لارضى الله عنك فقال
عليه الصلوة واسم ارحمى ترجمي فقالت لا اجد
في قلبي رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ضعى اذنك
على القبر حتى تسمع صوته فوضعت اذنها فسمعت
صوته يقول يا ابا امان الاله امان الاله امان من فوقى نار

ومن تحتي

ومن تحتي نار وكذلك الجواب فقالت قد عفوت
عنه يا رسول الله فقال ان قد خفف عنه العذر
وعن يزيد بن حرب البجلي قال مات اخي ايام الجاهلية
فلما دفن وضعت راسي على فيه فان اذني اليسرى
على القبر اذ سمعت صوت اخي اعرض صوتا ضعيفا
فسمعتة يقول الله قال له خذ يدك قال لا اساء
وعن العلاء بن عبد الله بن مكرم قال مات رجل كان له
اخ ضعيف البصر قال اخوه فدفناه فلما انصرف
الناس وضعت راسي على القبر فاذا بصوت
داخل يقول من تركك ومن يتركك فسمعت اخي
يقول وعرفته وعرفته ضعفة قال الله نبي ومحمد
صلى الله عليه وسلم بنى ثم ارتفع بثبته سهم من
داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي فانصرفت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

روى عن حفار كان في بني اسيد انه قال كنت
 انا وشريك لي نتخارس في مقبرة بني اسيد فاني
 ليلة في المقابر اذ سمعت قائلا يقول من قبلي
 عبد الله قال مالك يا جابر قال غدا نأتينا امنا
 قال وما ينفعنا الا نتصل اليها ابي قد غضب عليها
 وحلف ان لا يصلي عليها قال فجعله يكثر ذلك
 مرارا فحيت شريك لي فجعل يسمع الصوت و
 لا يفهم الكلام فلقتنه اياه ثم تفهمه ففهمه
 فلما كان من الغد جاء رجل فقال احفر لي هاهنا
 قبل بيت القبر الذي سمعت منهما الكلام
 فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله قال نعم
 فاحبرته بما سمعت فقال نعم قد كنت حلفت
 ان لا اصلي عليها لاجرم الا لفرق عن عيني ولا صليين

عليها

عليها ولا تنحن عليها قال ثم من بني جدومعه عكانه
 ومعه اداة قال ابي اريد الحج مكان عيني تلك **عن**
 الكلبي ان رجلا مات بالمدينة فوله ابيو عليه وله اشد
 وان اياه ادي في المنام ان ايت قبر ابنك فودعه فخرج
 يمشي حتى اتي قبره وهو يقول الشعر فالتفتي على لسانه
 ان قال يا صاحب القبر الذي قد استنوي
 هتحت لي حزنا على طول البلاء حزنا طويلا
 يا بني ما انقضي ولم اغض مذهاك ما ذهبي
 حذرنا ما حدثت بما يتقي من غصص الموت وهم
 قد بدري ووضعوا القبر التي فيها الادي
 ثم ان الرجل انصف فنودي من خلفه
 يا صاحب احدك باسم رقد احضا
 جبر اوضح من شمس الضحى

عن غصص الموت وغم قد جلي
 وفتح لقيته بعد الرضي
 للقول بالتوحيد فيما قد حلا
 اتيت من دأك جديلا وعنا
 جنات فردوس جزا للفتا
 يدعوا فيها ناعما اشتها
 ثم ان الصوت محمد وانصف الرجل فما خط له اينه
 علي بالحي مات **ومن** شفي بن قطامي
 قال كان رجلا من بينهما اخا ومودة فتصارما
 فمات احدهما في الصرم فدفن بالدم في الباقي
 بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم عليه فنهتف هاتف
 من القبر شعر
 اجدك تطويه الدم ليلا ونزي عليك لاهل
 الدم ان سكلما **و** بالدم ناولو نويت مكانه

فتر

عقله ولم أقدر سأله حتى مات فلما مات مضيت إلى
قبره بعد نصف ليل من الجنائز بعد العشاء فدخل
الليل فرايت رجلا عند القبر فحيت ناحيه و
تخبي ذلك الرجل وحييت إلى قبره فقلت يا ابن
سبعتك تقول علي شط نهر عيسى يارب قد
ضاقت صدري فاقبضني إليك فما هذا إلا نسي
وإذا بصايح من القري ما انت وذا ما انت وذا ما
انت وذا لك قال فسقطت فاذا شاب قاني
فلم اقم فذهب فجاءه فصب علي وجهي فقلت
من انت فقال حييت إلى القبر ازر كما تزور
فتوهتك بأشاحي سمعت الصوت الذي
لم اسمع اهل بيته فبادرت إليك قال فحييت
إلى نسائك فحييت شهرين لم اخرج من الهم

الذي

203
الذي قال قلمي من الرعب **وعن** ابا بن عيسى
قال خرجت يوما من عند نسي بن مالك بالبصرة
فرايت جنازة يحملها أربعة من النرج ولم يكن
معه رجل آخر فقلت سبحان الله سوف بالبصرة
وجنازة رجل مسلم لا يشيعها أحد فلا يكون خا^{مسهم}
فلما مضيت معهم وضعوها بالمصلي وقالوا لي
تقدم فصلي عليهم فقلت انتم اولي بها فقالوا كلنا
سوي فتقدمت وصليت عليهم وقلت لهم ما هو
القصة فقالوا انك تشاهد هذه المرأة فقال فعدت
حتى دفتوه فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك
المرأة وهي تتحرك فدخل قلبي شيء فقلت ما
يصححك اصدقيني ما القصة فقالت ان هذا ابني ما
ترك شيئا من المعاصي الا فعله فمضى ثلاثين

فقال يا اباها اذا اتا مت فلا تحبوني بوفاي جبراني
فانهم لا يحضرون جنازتي ويشتمون بموتي و
التي علي خاني هذا الاله الا الله محمد رسول الله
واجعل لي كفني فاعل الله تعالى جني وصبي حلك
علي خدي وقولي هذا جزا من عني انا فاذا
دفنتني فاربعي بيده الي الله تعالى وقولي اللهم
ابني حبيبتي عن فارض عنه فلما مات فعلت
جميع ما اوصاني به فلما رفعت يدي الي السماء
سمعت صوتا باللسان فصيح يقول انصرتي يا اباها
ففتنت علي ربك كرم حريم غير غضبان علي
فانا ضحكك من هذا **وعن** ابي حفص عمر
بن عمار بن محمد الحضرمي قال حضرت جنازة
احمد بن النعمان النرسي وكان ممن يحيا لسي

الشيخ

الشيخ يعني ابا الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري
رحمه الله وكان الشيخ يحبه ويعيل اليه وكان اهلا
لذلك كان رجلا صالحا وكان يلحقه الوجد في
مجلس الشيخ ويعصب عليه ما لا يصبر علي غيره و
الشيخ صلي عليه يصلي جولا ودفن في مجلس الشيخ
عند راسه وصاح يا احمد اذكر العهد الذي
خوت عليه من دار الدنيا هم ملكه بركة لا
تحف فذكر لي من اثق به ان الشيخ قال بعد
ذلك وقد جري ذكر ابن النعمان ما بعد
مقداره وانه لقد صحبت له يا احمد اذكر العهد
الذي خوت عليه من الدنيا فصاح لي من اسفل
القبر نعم لا شك في ذلك في كان الشيخ اذ شهده
جنازة وصلي علي الميت صاح عند راسه عند

القبر يا فلان اذكر العهد ولم اري صاحبه جواب
 غير احمد رحمه **وعن** عمر بن ابي سليمان قال مات
 رجل من اليهود وعنده ودية لمسلم وكان للمسلم
 ابن مسلم فلم يعرف موضع الودية فاخبر
 شعيا الحياني فقال ايت برهوت فادوبه
 عينا لتبث فاذا جفت يوم السبت فامشي
 عليها حتي ياتي هناك فادع اباك فانه سيسحبك
 فسله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضي حتي اتي
 القبر فدعا اياه مرتين او ثلثة فاجابه فقال
 انسكف الباب فادفعوا اليه والنم ما انت عليه
وحضر الموت رجلا من بني اسرائيل فري
 جن وزوجته فقالا لحييتي ان لا افرقك قالت
 نعم قال فاصنعي لي تابوت او اجعلي في بيتك

هزل

هذا فانه لا يتغير جسدي ففعلت فاطمت يور
 زيان فاذا هي باء فوات اذنت قد كملت فقالت يا فلان
 ما كنتني قبلها ففرق الله ابيه روحه فقال ان الذي
 رايت من اذني سمعت مملو فافلم اغتم فاكملت
 التي تليها **وقال** عطا الخراساني استنقضي حل
 من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضت الوفاة
 قال ابي هالك في مرضي هذا فان هلك في جسدني
 عندكم اربعة ايام او خمسة فان راىكم مني شيئا
 فلينادني رجلينكم فلما فقي جعل في تابوت
 فلما كان ثلثة ايام فاداهم رايحة فناداه رجل منهم
 يا فلان ما هذه الرائحة فاذن له فتكلم فقال قد
 وليت القضاء فيكم اربعين سنة فاداني
 شي الا رجلي ايتاني وكان لي في احداهما هو

منهم رايحة

فكنت اسمع منه بأذن التي تليكم كثيرا اسمع بالآخرى
فهذه الزج منها وضرب الله على أذنه **وعن**
عبد الله بن عباس قال نزلت قرية من قرى الشام
فقلت حدثوني بأعجب ما رأيتم قال كل هاهنا
راهب فهلك فرقة النصارى بجرن وفيه
رجل ميت فلما جئهم الليل ناداهم يا أهل القرية ألا
تخرجون عني جيفتكم هذه فقد أذاني قريها
وعن عبد الله بن عباس قال نزلت قرية
من قرى الشام فقلت حدثوني بأعجب ما رأيتم
قال كان هاهنا راهب فهلك فرقة النصارى
بجرن وفيه ميت فلما جئهم الليل ناداهم يا أهل
القرية ألا تخرجون عني جيفتكم هذه فقد أذاني
قريها فاصبحوا يتحدثون بذلك فلما كانت

الليلة

الليلة الثانية ناداهم أيضا فلما كانت الليلة الثالثة ناداهم
أني قد عذرت إليكم بأجفتكم هذه فخرجت ذبي
ليني لم يخرجوا عني ليايتكم ما تلهون فلما سمع
ذلك مسلو القرية أقبلوا إليه فكشفوا عنه وكفى
الراهب وغسلوا موضعه ونظفوا الحجر فقلت
أورينه فاذا شيخ جسيم أبيض الرأس واللحية و
لحيته طويلة فرددتها فأتبعني منها شعرة فاسلم
من كان بها من النصارى فنظروا فاذا هو من
حواري عيسى عليه السلام **وعن** جابر بن عبد الله
قال لما نزلت فاطمة بنت أسد بن هشام
وهي أم علي وجعفر وعقيل وأم هاني بن أبي طالب
أغضار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلع قميص
له فقال اجعلوه شعارا دون كغيره ثم صلبها

فلما قد احرز وجهه وانقطع اذ رآه فقلنا يا رسول
الله نفديك بابائنا واهلنا رايك قد احرز
وجهك وانقطع اذ رآك قال نعم لان دحام
الملكة بكه علي جنازة ولقد صليت بهم فاريت طرفة
ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها وخلق
ثيابه وتمتع في قبرها وقال اللهم اجعلها روضة
من رياض الجنة ثم وضعها بيده في قبرها ثم
قال اليوم ماتت امي وليوم مات ابي واليوم
مات عمي جزاك الله عني خيرا ثم دمع عيناه
صلى الله عليه وسلم وخرج من القبر وحشا عليها النزال
ثم قال لاصحابه تفروا عنها ثم وقف علي قبرها ثم
قال يا فاطمة هل امنتك الله مما خفت فسمعت
يقول الحمد لله ثم قال يا فاطمة هل تجتهد ما ضمنت

عليه ان يخرج

عليه ان يخرج. ولك فسمعناه يقول الحمد لله ثم قال
يا فاطمة هل لقيت ما ضمنت لك ان يكفينك
فسمعناه يقول الحمد لله فقال يا رسول الله سمعتك
نقول كذا وكذا ونحمد الله فقال نعم كنت يوميا
عندها في حديثي ما اعطاني الله عز وجل من الجنة فقال
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني معك في دارك
فضمنت لها ذلك علي الله ان يفعلها فقلت لها
هل تجتهدك فقال نعم فحدثت الله وكنت قلت
لها يوما وحدثتها حديث منك وكثير فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يثني بالقول وان
يكفيري ما فقلت هل امنت مما خفت فقال نعم
الحمد لله وقلت لها يوما وحدثتها بضبط القبر
وهو المطلع فقال يا رسول الله ادع الله ان يكفيني

هو المطلاع ويقوي بني علي ضعط القبر هل يخرج
 الله لك ما سالتني فقالت نعم فقلت الحمد لله
وعن الشامي ان رجلا خرج بالدينه يتنزه فاذا
 هو بصوت من قبر ينادي
 هذا ابو نانا زائر **ا** احب به زورنا لينا بالكر **ا**
 وخير ميت ضمن المقابر **ا** جدنا لينا يا عبيد سائيل **ا**
 قد وجدنا زنا ناصبرا **ا** عوض من توحيدنا سائلا **ا**
 في سكن منم ساكننا ابد **ا** في جنة الفردوس زلفا **ا**
قال فقلت لا ابرح اليوم حتي اعلم ما هذا الصوت
 الذي سمعت ومن هذا الميت فحي بخنازة رجل
 فسألتهم عنه فقالوا هذا رجل من الانصار من
 بني سلم وهذا ابنه عبيد فدفنوه بينهم ثم انصرفوا
وروي عن ابي الحسن بن شعون رضي الله عنه

انه قال

انه قال مضيت الي قبر احمد بن حنبل رضي الله عنه ليلة
 النصف من شعبان فاحسيت تلك الليلة فلما
 بلغت الي قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد نسيت
 ما بعد الية ففكرت هذه الية فسمعت قائلا يقول
 وكما ارخصا يا بالحسين الي متى تكبر هذه الية
 والله ما فينا شقي والله ما فينا شقي **وقال**
 صالح المرئي دخلت المقابر يوما في شدة الحر
 فنظرت الي القبور خادمة كانتهم قوم صموت فقلت
 سبحان من يجمع بين ارواحكم واجسادكم بعد
 افتراقها ثم يحبسكم وينشركم من بعد طول البلي
 قال فناداني مناد من تلك الحفرة صالح ومن
 اياته ان تقوم السما والارض يا سره ثم اذا دعاكم دعوة
 من الارض اذا انتم تخجلون قال فسقطت والله

لوجهي جناس من ذلك الصوت **وعن** يزيد
بن شريح انه سمع صوتا من قبران
تروان اليوم فقد نكنا انما لكم وكنا انما في الحياة كشكلكم
فتلك اليد تسغي يا حجاج ونحن في مفصور ابنا لكم
فمن يكن ايماء فليس يراد تلك ديارنا وهي مصيركم
وعن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان
ناس يسرون يوما باب الشرقي مما يلي المقابر اذ
سمعوا صوتا من قبر يقول ايتها التركيب سيروا من
قبل ان لا تسيروا كما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون
وسوف كما كنتم تكونون **وروي** عن عبد الملك
بن عبد العزيز عن طاوس بن دكران اليماني انه
اخبرهم انه قدم حاجا من بالابطح عند المقابر مع
رفقائه قال فيمننا انا اصلي في جوف الليل وعلي بردي

احد في

احد فيرواخذت باليمن بسبعين دينارا وقبر
قريب مني محفورا اذ رايت شععا قد اقبل به ريح
جنانة فاذا قيل يقول يا قبر قريب من القبر المحفور
اللهم اني اعوذ بك من جار السوء قال فرجعت ثم
سجدت وسلمت ثم خرجت حتى لقيت احباب
الجنانة فسلمت وقلت لا تقربونا ونحو اعنا
فلكم الله قالوا لما نستطيع ان نذهب الي غيرك فقلت
من اولي بالجنانة قالوا هذا ابنك فقلت لم هلك
ان تخي عنا وتناولي ثوبك هذا الذي عليك البسة
واعطيك بردي هذا فاني اخذته باليمن بسبعين
دينارا وهو هاهنا حبر من سبعين فان كان علي
ايبك دين قضيت عنه وان لم يكن اينفع ذلك
الورثه وتكف عنا ما نكره قال فانكر القوم قولي ان

يكون علي حبل تلك الساعة برؤ ملتف به ثم
 سبعين دينارا فاجئت الي ان اجتمع من انا
 فقلت تعرفون طاووس اليماني قالوا نعم فقلت
 فانا طاووس اليماني وما قلت لكم في البر ان حقا
 فانا ولي الرحل داه واخذ داري وانصرف عنا
 واقبلت حتي وقفت علي صاحب القبر فقلت ما
 كان ليحاورك جاز تكرهه وانا استطيع ثم عدت
 الي صله بني **وحدثني** بعض الشيوع ان زوجه
 حدثه انها كانت ذات ليلة في غفرتها عند مصطبة
 الحفارين بالغرافة الصغرى فسمعت في جوف
 الليل والليل هاد وجي مستيقظ غير نائم صوتا من
 القبور يقول لبعض من في القبور يا فله ان
 فله انه غدا يحيي اينا ونسبي الشيخ الذي حدثني اسمها
 قال قالت فغشيت علي جبي سمعت ذلك ولم اكن من الغد

جاء جنازة

جاءت جنازة المذكورة ودفنت بين القبور التي
 سمعت منه الكلام **وسمع الشيخ ابا عبد الله**
 محمد بن ابراهيم بن رزق المصري اخذ صاحب
 القدره في الدين الفارسي رحمه يقول كنت سارا
 ذات ليلة عند قبر الفتح بقرعة مصر الصغير
 فمررت بين الناطق والصامت في هدوء الليل
 صاير اصوت عال العفو العفو مرتين فوقعت
 من شدة الخوف والحفني حال الخوف وطلبت القيام
 فلم استطع فرحفت علي الارض ومازلت ارحف
 حتي جيت الي شيخنا في الدين الفارسي رحمه
 فاحبرته فقال نعم ناسي معديين وناسي منعيين ثم
 مررت بعد ذلك ليلة اخري عند قبر اليا سميني
 فسمعت راحة طيبة ذكيرة فتذكرت قول

الشيخ ناس معذيين وناس منجيين **وروي**
 عن عمر بن واقد عن يونس بن حليس انه كان يمر
 على المقابر بمشقة بهجر يوم الجمعة فسمع قائله
 يقول هذا يونس بن حليس قد هجر يحجون و
 يعفرون كل شهر ويصلون كل يوم خمس صلوات
 اهم يعملون ولا تعلمون وعني نعم ولا نعلم **قال**
 فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه فقال سبحان الله
 كله مكم واسلم ولا تردون قالوا قد سمعنا كله مكم
 ولكننا حسنة وقد جيل بيننا وبين الحسنات
 والسيئات **وحدثنا** عن ابي محمد عبد الله
 بن صبيح المقرئ انه قال دخلت على الشيخ الزاهد
 ابي الحسن البرزنجي بالمسجد الذي كان به خارجا
 الثغري يعني ثغردمياط وتعرف بالمصلي فاوصاني

بقراءة القرآن

بقراءة القرآن وثله وانه ثم قال لي ففحت ابراهيم هذا
 الطاق واشفت على المقابر فقلت لا اله الا الله هو
 فاجابني اهل القبور باجمعهم لا اله الا الله
الفصل الثالث في نطق من انقضى
عن قبره بعد دفنه وموته لتمام
سجنه ثم روي ابراهيم عليه السلام
 كان في السجن رجل فقال لبراهيم عليه السلام يا ابراهيم
 انا رجل من ابناء العرب وانا ابن ملكهم وكنت
 اربعة اخوة وكان هذا الملك قد غضب علينا فحبسنا
 انا هاهنا وحبسوا الثاني بالمشقة والثالث بالمعرة
 والرابع باليمن فهل يفدر ربك ان يجمع بيني وبينهم
 قال ابراهيم عليه السلام فان اردت دعوتهم فقل
 افعل قال فدعا ابراهيم عليه السلام بما فتنه وقله ففعل

ركتين ودعا فاذا هم بالاخوين قد سقطا من
 الهوى فتبع اهل السجن من ذلك وبلغ حديثهم
 الي غرود فدعاهم وقالين جمع بينكم وبين اخيكم
 وكرهناكم القنود والغلل فقالوا الهنا فاعل بنا
 ذلك برع ابراهيم عليه السلام فقال بعضهم من كان
 عنده يا مالك هذا فعل ابراهيم بالسحر فامر غرود
 ان يوفي بالسحر ففج بهم فقال في اريد ان تقولوا
 من السحر ما عمل ابراهيم حتى يحج الخ المحبوس باليمن
 الي هاهنا فقالوا ايها الملك اننا نقدر على ذلك فدعا
 غرود با ابراهيم فقال له يا ابراهيم ايتنا بالاخ
 الاخر الذي هو باليمن كما عملت في محبتي هذين
 فدعا ابراهيم عليه السلام ربه فاجابته اليه ان
 هذا المحبوس الذي باليمن مات ودفن في قبره

قال فاخبرهم

قال فاخبرهم ابراهيم عليه السلام بذلك فلم يصدر قوه
 قال غرود ادع ربك حتى ياتينا بقبره فدعا ابراهيم
 ربه عز وجل فامر الله تعالى عز وجل الملك الموكل بالارض
 ان يخرج اله رضى الي ابراهيم عليه السلام فلم يشعروا
 حتى خرج القبر من تحت اله رضى في دار غرود
 فاقبل ابراهيم عليه السلام علي البئر اله خوه فقال
 هذا قبر اخيكم فقال السحر ايها الملك ان كان حقاً
 فليدع ربه ان يجيبه فاذا القبر تمتخص حتى انشق
 وخرج الرجل من قبره فلما نظروا ود الناس اليه
 راوه كأنه يشتعل نادوا ففرعوا منه فقال الرجل
 هذا جزاء من عبد اله صنم ورجب اله عني دين الله
ولما جعل طالوت من يقبل جلود
 وسند كرقند او دجالوت عند رضى ان يحار

قال
 فاجابهم
 فاجابهم
 فاجابهم
 فاجابهم

نصف ماله ونصف ملكه
 بزوجته ابنته وقتل داود
 جالوت

في الباب الحاسي من القسم الثالث من هذا الكتاب
 وزوج طالوت داود ابنته وقاسمه نصف ماله فكان
 لا يبري به رايا اجتمعت سرايل فقالوا لخال طالوت
 وحجول داود فانه من اليهودا وهو احق بالملك من هذا
 فلما احس طالوت وخاف على ماله اراد ان يقتل داود
 فيقتله فاشاد عليه بعض رايه انك لا تقدر على قتله
 الا ان تساعدك ابنتك فدخل طالوت على ابنته
 فقال لها يا بنتاه اني اريد امر احب ان تساعذي
 عليه قالت وما ذلك يا ابنة قال اني اريد ان اقتل داود
 فانه قسرو علي الناس واختلفوا في ابيته زعمت
 انك تريد تقتل داود لما افسد عليك فاعلم
 ان داود رجل له صولة شديد الغضب فلو كنت
 عليك ان لم تستطيع قتله ان طفرك قتلك فادع

انك قد لقت

انت قد لقت انت قاتل نفسك مستحله لدم داود
 وغيب منك وما اعرض من حرمك وسد لك كيف اسماك
 الجهد الري القصير والحيلة الضعيفة بالتقدم على
 داود وانت تعلم انه اسد اهل الارض بانسا والبسم
 عند الموت فقال لها طالوت اني لا اسمع قول مفتون ^{واستلم} ^{منه}
 قد صنعت الفتنة وجتها اياه ان تغفل عن ايمها وتنا
 واعلم اني لم ادعك الى ما دعوتك اليه من امر داود
 الا وقد عرفت ونظرت فيه نظريتك وقد نطقت
 نفسك على قطع ظهره اما ان اقتلك واما ان اقتله
 قالت فامهلني حتى واجدت فرصة اعلمتك **قال**
 جوبير عن الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انها انطلقت فاخذت زفا على صورة داود وملة
 خورا قد طيبت به بالمسك والعنبر وانواع الطيب

ثم اخرجوه من الزرق على سرور داود وحفتم بالحاف
داود واقتتلت الى داود ذلك وادخلت داود الى الخرج
وعلمت اباها سيندم علي قتله ثم الله ارسلت الي طالق
فقالن لطالوت هلم لداود فاقبله فاطالوت حتي
دخل البيت وبعده السيف فقاتل هو ذاك فشكر
فوضع السيف علي قلبه ثم انما عليه حتي نفذه فانتصر
الحمر ونعم من ربح المسكن والطيب فقال يا داود
ما اطيعكم ميتا وكنتم حيا اطيب مما كنت ميتا و
كنت طاهرا نقيا فندم وبكي واخذ السيف وهو
انفسه ليقنلها فاحتضته ابنته وقالت يا ابنتي
ما لك قد ظفرت بعدوك وقتلته والملك الله
منه وصفاك الملك قال يا ابنتي قد علمت ان الله
والبقي حملي علي قتله وصرت من اهل النار

وان بني اسرائيل

وان بني اسرائيل لم يرضوا بذلك فاقا قال نفسي فقاتل
يا ابنتي اشراكك ما قتلتك قال كيف قال فاحرحت
داود عليه السلام من الخرج قالت يا ابنتي انك ما
قتلته وهذا داود ^{فقال له يا داود لا تقبله فاني ما فعلت قال الله} قد علمت ان الشيطان زين لك
هذا وندم طالوت **قال** ابن سمعان عن
محول زعم اهل الكتاب الاول ان طالوت طلب
التوبة من الله تعالى بلمس التفصل من ذلك
الذين الى الله تعالى فاق عجوزا من عجائز بني اسرائيل
مختسني الاسم الاعظم الذي يدعوا الله به فقال
لها اتي اخطين خطيئة لا يخبرني بكفارتها
الا اليسع فهل انت منطلقة الي قبره فتدعي الله
نغالي يبعثه حتي اسأله عن خطيئتي ما كفارتها
قالت نعم فانطلق بها حتي اتي قبره فقال لها هذا

قبره فقالت انظري اياك ان تحطيم ما كان عليه منه
 حين قبر قال وفي يده سواران من ذهب فصلت
 ركعتين ثم دعته الله تعالى فخرج اليها اليسع ثم
 قال يا طالوت ابلغت بك خطيبتك ان اخرج جنتي
 من مخرج الذي انا فيه قال يا بني انت ضاق علي امري
 ولم يكن لي بد من مسئلتك عنه قال كفارة خطيبتك
 ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتي لا يبقى منكم
 احد ثم رجع اليسع الي قبره وفعل طالوت ذلك
 حتي قتل هو واهل بيته **وكان** في
 نصيبين ملك جبار فامر عيسى عليه السلام بالمسير
 اليه ليدعوه واهل تلك المدينة الي المراجعة فضي
 حتي شارف المدينة وبعة الحواريون فقال
 لاصحابه الا رجل منكم ينطلق الي هذه المدينة ^{معه}

فينادي فيها

فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام
 رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال انا يا روج
 الله وكلمته قال اذهب فانت اول من يتبعني مني
 فقام اليه اخر يقال له ثوما فقال وانا معه قال وانت
 معه ستبني فتصير فقام اليه شمعون فقال يا روج
 الله انا اكون ثالثهم واذن لي بان انا منك وان اضطررت
 الي ذلك فقال نعم فانطلقوا حتي اذا كانوا قريبا من
 المدينة فقال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا ما
 امرتا وانا مقم مكاني فان ابتليتما احتلت لكما
 فانطلقا حتي دخلا المدينة وقد تخرت الناس
 بامر عيسى ابن مريم وهم يقولون فيه اقم القول
 وفي الله فنادى احد هما وهو الهول ان عيسى
 عبد الله ورسوله فابتدوا اليهما وقالوا

من القائل ان عيسى عبد الله ورسوله فتبرك الذي
 نادى وقال له خلنا قلت وانا اقول ان عيسى عبد الله
 ورسوله وكلمته القاها اليهم روح منه فامنوا
 به يامعشني اسرائيل خير لكم فانظفروا به الي
 مسلكهم وكان جبارا عاتيا قال وليك ما
 تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
 القاها اليهم روح منه وما كنت فقد فزع ^{عيسى}
 عليه السلام وامره بالبهتان ثم قال وليك تبرأ من
 عيسى وقل فيه مقالتنا قال له افعل قال الملك
 ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك
 وسمرتك في عينيك قال افعل ما انت فاعل
 ففعل به ذلك والقاءه على مزبلة في وسط المدينة
 ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون

وفدا جمع

وقد اجمع الناس فلما نظروا اليه اذكروه قال ما بال هذا
 المسكين قالوا انه يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله قال
 شمعون ايا الملك انا اذن لي فادنوا منه ولساله قال
 نعم فقال شمعون ايا المبتله ما تقول قال اقول ان
 عيسى عبد الله ورسوله قال فما به ذلك جني نوره قال
 يبري الهكم ولا برص والسقيم قال ان هذا
 يفعل له طبافهل غير ذلك قال نعم يجبركم بما لا تكونون
 وما تدخرون في سبوتكم قال هذا تعرف الكهنة
 فهل غير ذلك قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطيور
 قال هذا تفعله السحرة كون احدهم قال فاجب
 الملك مسائلك قال شمعون هل غيرها قال نعم انه
 يحيي الموتى قال اياها الملك انه يدكر امر عظيم
 وما ظن الله خلقا بقدر علي فلك اله باذن الله تعالى

ولا يقض امر ذلك علي يد ساحر ولا كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فله بقدر علي ذلك وما فعل الله ذلك باحدا لا بابراهيم عليه السلام حين سأل ربه فقال رب ارفق بك في الموت ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن فقال الله تعالى له اولم تنؤمن قال بلى فادع الله ان ريت ان تدعي عيسى فتسأله عما يقول صاحبه وما اظن يقدر علي ذلك ولا يفعل فان انكر عيسى قتلته واصحابه وان قال افعل وما اظن يطيقه ان لم يكن رسولا فان اطاقه امنا به واتبعناه قال الملك افعل قال شمعون ابن صاحبك قال في موضع كذا وكذا فقال شمعون ايها الملك ان احبي عيسى الموفى الستة من به قال نعم قال صاحبه اليس الملك في حل من عيسى

واصحابه

واصحابه ان انكر ما تقول او اقر ولم يفعل قال نعم فارسلوا الي عيسى فدخل المدينة وكان استعرت وجل البسة من الهيبة والحجة ويقول ما لم يصل اليه احد فقال الملك لشمعون كلمة قال شمعون يا عيسى ان هذا المبني يزعم أنك تقول أنك رسول الله قال صدق قال ويقول أنك تبوء الآلهة والهوى وتشفي السقيم قال صدق قال قد اشتريتنا عليه ان لم تفعل ما قال فتلكوا واصحابه قال عيسى نعم قال ابداء بصاحبك قال فاخذ عيسى عليه السلام يديه ورجليه فضمهما الي موضعهما فبرق ثمن مسح يديه علي عينيه فاذا بصرفقام صحيحا **قال** شمعون ايها الملك هذه واحدة ثم قال له يا عيسى اخبرهم بما اكلوا البارحة وما

اذخروا قال ثم يا فله ان اكلت كذا واخرجت كذا
 سمي جله فرجته قال يا عيسى ان هذا من نعم الله
 تخلف من الطين كهيئة الطير فتفتح فيها فتكون
 طيرا باذن الله فخلق لهم طيرا قال واي طير تريدون
 قال خفاش انه طير يطير ليس له ريش قال فصوره
 لهم من الطين ثم نفخ فيه فطار بين السماء والارض
 فقال بقيت واحدة ثم قال له ابعث لنا من الاله خرقة
 من نريدون قالوا سام بن نوح فانه قد مات منذ
 كذا وكذا الف سنة قال فتعلمون اين قبره قالوا
 فيه في وادي كذا وكذا فانطلقوا الي الوادي فصلى
 عيسى عليه السلام ركعتين ثم قال يا رب اترك
 بعثني الي بني اسرائيل واسمعي تبليغي رسالتك
 وان هؤلاء القوم يسألوني ما قد علمت فابعث

لي سام

لي سام بن نوح ثم قال لهم عيسى صلوات الله عليه
 اني ادعوه لثلاث شئرات فان اجابني فكذاك والاه
 فانتم في حل مني واصحابي فناداه فقال له يا سام
 بن نوح اني انت قم باذن الله فصدقني عند
 قومي فلم يجبه ثم ناداه بمثل ذلك فلم يجبه ثم
 ناداه الثالثة فاجابه من اعلى الوادي فنظر اليه
 الارض حين انشقت عنه فخرج وهو ينفض
 الثوب عن راسه رجل طويل ابيض الرأس
 والحية قد شاب اشفار عينيه وحاجباه وهو
 يقول لبيك لبيك يا روح الله وكلمته هات
 فذا جيتك ثم قال يا معشر بني اسرائيل هذا
 عيسى بن مريم الصديق المباركة وهو روح
 الله وكلمته الفاها الي من سم فامنوا به وابتغوه

فقال عيسى عليه السلام يا سام ما بطأوك عني قال
 يا روح الله أنك لما دعوتني حج اسمفا صلي وعظمتي
 ثم سألني خلقا فلما دعوتني الثانية رجعت إلى رجلي
 فلما دعوتني الثالثة خفت أمها القيمة فشاب رأسي
 ولجيتي وحاجبني واشفأ عيني وأنا في فكرة نحو
 الخرة واستعد جواب ما سألت عنه إذا تاني
 سلك فقال هذا عيسى يدعوك لتصدق مقالة
 عند بني اسرائيل وتشهد له بأنه رسول الله ثم
 قال يا روح الله سل ربك أن يرديني إلى الخرة
 فله حاجتي لي في الدنيا فقال عيسى عليه السلام
 ان شئت ان تكون معي ومن اصحابي فقال
 يا عيسى اكره الموت فاذا ذاق الذائقون
 مثله فدارته فقبضه اليه واستوت عليه

الارض فاموا

حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب
 ثم انشا يحدث قال خرجت رفقة من قريسيرو
 في ارض مفرول المقبرة فقال بعضهم لبعض لو
 صلينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا
 بعض اهل هذه المقبرة فيخرجنا عن الموتى قال
 فصولا ركعتين فاذا هم برجل قد خرج من قبره
 ينفض راسه بين يديه انظر السجود فقال
 يا هؤلاء ما اردتم الى هذا القبر من ذميمة
 سنة فاسكتت عن حرارة الموت الى ساعتي هذه
 فادع الله ان يعيدني كما كنت **وعن سالم بن عبد الله**
 عن ابيه قال بينما انا اسير بين مكة والمدنية على
 الرحلة وانا محقق اداوة اذ مررت بمقبرة فاذا
 برجل قد خرج من قبره يلتهب نارا في عنقه

سلسلة

سلسلة يحرقها فقال لعبد الله انضح فوالله ما
 ادرك اعرفني باسمي او كما يدعي الناس قال
 وخرج اخر فقال يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح
 ثم اجذبت السلسلة فاعاد في قبره **وعن**
 هشام بن عروة عن ابيه قال بينما انا اسير بين
 مكة والمدنية اذ مررت بمقبرة فاذا برجل قد خرج من
 قبره يلتهب نارا مصفورا في الحديد فقال يا عبد
 الله انضح قال وخرج اخر يتلو فقال يا عبد الله لا
 تنضح لا تنضح وعلى الركبة عدلت به ارجله عن
 العرج فاصبح وقد ابيض شعره حتى صار كأنه نعامه
وعن الحويرث بن الرئان قال بينما انا باله
 اذ خرج علينا انسان من قبره يلتهب وجهه
 ورأسه نارا في جامعه من حديد فقال اسقني

ثانية

اسقني وخرج انسان في اثره فقال لا تسق الكافر
لا تسق الكافر فادركه فاخذ بطرف السلسلة
فجذب ذكبه حتى دخله الفير جميعا قال الحويرث فضمت
بي الناقة لا اقدر منها علي شي حتى التوت بعرف
الطبيعة فركت فضليت المغرب والعشاء اخره
ثم ركبته حتى اصحبت بالمدينة فابنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاجبر الحويرث قال يا حويرث والله ما
اتهمك ولقد اخبرني خبرا شديدا ثم ارسل عني
مسيحا بن كنف الصفا فادركني الجاهلية
ثم دعا الحويرث فقال ان هذا قد اخبرني خبرا
ولست اتهمه حدثهم يا حويرث ما حدثتني
فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا يا امير المؤمنين
انه رجل من بني غفار الجاهلية ولم يكن يرى للضيف

من الجاهلية
اسم الله عندنا يا
ابن المؤمن كان

وحكي

وحكي

عن مشاة الدنيوري رضي الله عنه
انه قال دخل علينا فقير فقال يا مشاة هل في باطنك
موضع لضيف يموت فيه الفقير قلت لا كما تستحق
بشانه ادخل ومث حيث شئت من التراب فهو لضيف
فلما دخل تنبهت لي اذ اذاهو قد اغتسل وصلي ركعتين
واستلق مستقبلا القبلة فنهض اليه فاذا هو بعالم
سكرات الموت ودمعه تجري على خديه فدنت منه
وسمحت بطف بردي دموعه ففتح عينيه وقال يا
مشاة دعني القريب ودع المسحوق علي خدك
قلت يا اخي هل لك من حاجة فقال ان تعينني
لعلني اقبض علي التوحيد ثم قال يا مشاة في
طرف رائي دينار فخذ فاذا انت علي التوحيد
فاشتوي به سكر او لوز او فزقه علي اطفال

المسلمين وقر هذا نثار عرس ذلك الفقير فقلت يا
 احي ان التوحيد في القلب واللسان ترجمان من اين
 اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال يا ممشا
 صدقت ولكن اذا اخذت في امري ودفتني فانظر في
 فاني اتيتك ثم قضى محبة قال فلما دفتني جالست في
 انتظره فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغير اللون
 فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام
 ابطات علي فقال نعم كان الحق سبحانه وتعالى يعاتبني
 فقلت وما كان فقال انه قال لي ما استحييت مني ان
 تشكوني الي ممشاد فنقول دعني الفاه ودع
 الحسرة على خدي اي حسرة اتيت عليك بعد ان
 خلقتك مستقيما فاطرقت بخلافه فلما كان وقت
 السحر قلت الهني ممشاد ينظرني وقد سهر

وقد سهر

ليلا فقلت

ليلا فقلت فقال اذهب اليه واقم عني السلام وقل له اني
 مشتاق اليك فها انت مشتاق الي الا حال شوق
 ال برار الي لقاءي واني اليهم لاسد شوقا واكثر شوقا
وروي ابن عباس ان جبريل عليه السلام جاء الي
 النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الرب
 يعاتبك بالاسلام ويقول لك مالي اراكم مغرورا
 حزينا وهو علم فقال يا جبريل اطل تفكر في امر
 امي يوم القيمة فقال يا محمد في امر اهل الكفر ام
 في امر اهل الاسلام قال يا جبريل في امر اهل قول
 لا اله الا الله محمد رسول الله فاخبره حتى
 اقامه علي مفقود بني سلمه فضرب بجناحه الارض
 علي فبسميت قال فم باذن الله فقام رجل من
 الوجه وهو لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد لله

رب العالمين فقال له جبريل عند قعاد كما كان ثم ضرب
 بجناحه الاربعة علي قبر فقال قم باذن الله فخرجه من حل
 مسود الوجه ازرق العين وهو يقول واحسناه
 واندامناه واسوءناه فقال له جبريل عليه السلام
 عند قعاد كما كان ثم قال جبريل عم علي هذا يبعثون
 يوم القيمة علي ما تولى عليه **وقال وهيب بن ميمون**
 خرج عيسى بن مريم ذات يوم مع جماعة من اصحابه
 فلما ارتفع النهار مروا ببرزخ فذلمكن من الفرك
 فقالوا يا بني الله انا جميعا فاجب الله تعالى اليه ان
 ابين لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في السراج
 بفركون ويأكلون فينماهم كذلك اذ جاء صاحب
 السراج وهو يقول زرعوا زرعوا ورشته عن
 اباي باذن من يأكل هو لا قال فذاع عيسى

ربه فبعث

ربه فبعث الله تعالى جميع من ملك تلك الارض من
 لدن ادم الي ساعته فاذ لكل سنبلة ما شاء من حل
 وامر كلهم ببناء بزرعي وصنعاي ورشته عن
 اباي فخرجه الرجل منهم وكان قد بافاه امر عيسى م
 وهو لا يعرف فلما عرفه لمعذرة البكر يا رسول الله
 اذ لم اعرفك زرعني وما لي لك حلال فبكي عيسى م
 وقال ويحك هو لك كلهم ورثوا هذه الارض وعرفوا
 ثم ارتحلوا عنها وانت مر غل عنهم لا حق ولا حكر
 ليس لك ارض ولا مال **وعن عبد الله بن محمد**
 ابو جهم الوتراف قال اخبرني ان المهدي دخل
 الكوفة فقال لابي الاحوص محمد بن حنبل الكوفي
 حدثنا من طرائف الاخبار يا حضرتك قال كان
 في الزمان الاول رجل يقال له عبود وكان

عاشقاً لآبنة عم له فحضرتها الوفاة فازعج ذكر و
 اقلقه فلما توفيته سار الى المسيح فسأله ان يحبسها
 له فقال لن تنهي اذكرك وتصب لها من عر ك شيئاً
 قال فاني قد وهبت لها نصف عر ك فسار المسيح
 الي تريتيم فوقف عليه واسأل ربه ان يحبسها فاجاب
 فاخذ بيدها عبود فغضى يريدها لاهله فادركه
 الفتور في بعض الطريق فخط رجله ووضع راسه
 في حجرها واستنقل نوماً فاجاز بها ملك تلك المدينة
 فامرها فوضعت راسه من حجرها ثم حملها في
 قبة كانت معه فلما انتبه عبود بقي متلفظاً
 فينما هو كذلك اذ تلقاه نفر يتويعفون
 الجارية وحسب خلقها فسألهم عن الخبر فاعلوه
 انهم راوا مع الملك امرأة قد حملها في قبة من

فراى نوحها جلا وحالة حسنة
 تعرض عليها حبسها فاجابته

جمالها

جمالها وصفها فلم يزل يقول الاثر حتى لحقها فجعل
 يذكرها العهد وهي ساكنة وسألهما التزويج عما
 هي عليه وهي مزورة عنده الى ان قال ويحك قد كنت
 توفيقي فصرت في جملة الموتى فسأل المسيح حتى
 احياك لي على ان اعطيتك من عر ك نصفه فان
 كنت لا تساعدني ولا تضيق بي ^{ووهبت لك نصف عر ك} مع اهل واهلك
 فردني علي ما وهبت لك من عر ك قالت فاني قد
 ردته عليك ولا حاجة لي به فانت هذه الكلمة
 حيي وقعت مبتة وانصف عبود الى اهله معتظلاً
 فصبت العرب نومة عبود مثل **وكان**
 عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا موضع يعرف
 انه سباح في الارض فتر ذات يوم باسرة
 قاعدة علي قبر وهي تبكي فقال لها مالك انتيها

المرأة قالت ماتت ابنة لي ولم يكن لي ولد غيرها و
 ابني عاهدت ربّي ان لا ابرح من موضعي هذا حتي
 ادوق ما ذاقته ابنتي من الموت واخشع معها
 في موضعها او يعجزها الله لي فانظر اليها قال عيسى
 فان نظرت اليها اراجعه اني قالت نعم فجلس
 عيسى عليه السلام ركعتين ثم جلس عند القبر
 فناداها يا فله نة فوجي باذن الرحمن فاخرجني
 فتمت القبر ثم نداها الثانية فادفع القبر
 ثم ناداها الثالثة فخرجت وهي تنفض التراب
 عن راسها قال لها عيسى ما بأكبر عني قالت
 لما جئتني الصبيحة الاولى بعث الله تبارك وتعالى
 الي ملكا فركب خلقني ثم جئتني الصبيحة الثانية
 فرجع الي روعي ثم جئتني الصبيحة الثالثة فحفت

انها صبيحة

انها صبيحة صبيحة القيمة فتشاب علي وجهي
 واشفار عيني من مخافة القيمة ثم اقبلت علي امها
 فقالت ما حملك علي ان ادوق كبر الموت مرتين
 يا امه اصبري واحليني فله حاجة لي في الدنيا
 ثم قالت لعيسى عليه السلام ياروح الله وطمت سل
 ربك برؤيى الاخرة وان يهون علي كبر الموت
 فدعارته فقبضها الله اليه واستوت عليها الارض
روى عن القاسم بن ابي وديعه قال
 كان رجل يقدم علي كل سنة من الرب يريد
 الحج ليس معه زاد ولا الترحل ورجعا صعبا كاد حيا
 واباطالب قال فاخبرني قال كانت لنا طير صبيحة
 فماتت فرميناها في النواوس فكانت بنا في شوكها
 فخرجت من الغم بذلك بن الغروب والعشا

وقطعه القم فاقبلت فكرها وانظر الى النور
فاذا شي قد بدا لي من النور فلما قرب مني اذ
انها سوداء الوجه زرقا العين ثابرة الشعث
وقفت علي فقالت طوباكم يا امة محمد كلكم
في الجنة صبح الجوس في النار صبغة اسودت منها
الوانهم وازفت منها عينهم وتارت شعورهم
ثم عادت فتدلت في النور وانا انظر اليها
قال فابنت اهل فاخبرتهم فامسكوا عن الكلام عليها
الفصل الرابع في نطق من
فصل عن قبره بعد دفنه و
موته قبل لعيسي عليه السلام
اجي لنا عسرا والا احرقتك بالنار وجعل
له خطبا كبيرا في حطب الكرم وكان في فكر

الزمان يدفنون

الزمان يدفنون موتاهم في صناديق من حجارة
مطبوقة فوجروا قبر عنبر مكتوبا عليه اسمه فاجروه
فلم يسنطيعوا ان يخرجوه من قبره فوجروا الي
عيسي فاجروه فناداهم انا فيهم وقال لهم انخلوا
قبره بهذا لما ففعلوا فانفتح الطابق فانقذ عيسي
في كفاحه والارض لا تاكل جساد الانبياء فخرج
الكفاح عنه ثم جعل ينضح على جسده الماء ولحمه و
شعره ينبت ثم اوحى اليه قال اخرجي عن برقم باذن
الله فاذا هو جالس وكل ذلك يروي اعيونهم فقالوا
لعنير ما تشهد لهذا الرجل بعون عيسى عليه السلام
فقال تشهد انه عبد الله ورسوله فقالوا يا عيسى
ادع لنا ربك يقيه لنا ليكون بيننا اظهروا حيا
فقال عيسى رددوا الي قبره فرددوا القبر **وكان عند ملك**

دادته ملك الموصل ملك يحلس عن عيبيه وكان
 اقرب الناس اليه يقال له طر فليبا فقال الجرجيسي
 وكان راي ما يطع جوب له مع الملك دادته كيف
 عذبه ولم يؤثر العذاب فيه وكيف قتله ثم عاد
 حيا وكيف قتله بحلبطس القتلة الثانية ثم عاد
 حيا وعبر ذلك قال يا جرجيسي الهك يصنع هذا
 فدعه يجي امواتنا هؤلاء فان في هذا القبور
 موتى من امواتنا منهم من يعرفه ومنهم من لا
 يعرفه فامر جرجيسي بما في تلك القبور من
 عظام ورفات فوضع بين يديه فاقتل على الرعا
 فالبشوا ان نظروا الي الرقيم بهتوا ويرىوا الي
 العظام كيف تزد بعضها الي بعض كل عضو منه
 كل متصل الي منصله وكل عضو الي

الي مفصله

الي مفصله فلما استوي الله تعالى اجسادهم شق
 اسماعهم وابصارهم وامر جرجيسي ان ادع
 الارواح فاستجابت له فاذا هم قيام ينظرون
 سبعة عشر انسانا تسعة رجال ومخمس نسوة و
 ثلاثة صبيان فنظروا الي شيخ هو اسنهم فيما يرون
 فقالوا ما اسمك قال نوفيل فقالوا هل كان لك دين
 تدعي به قال نعم قالوا فالفيت بعد موتك قال لما
 مت اتاني عظيم من الملائكة فقال هات عمك ايها
 الشيخ نوفيل اجرك فانه ستنتفك وفيما
 مضى فبكت فنظروا في علي وعمل اصحابي هؤلاء
 فوجدونا مشركين فسلطوا الدود على اجسادنا
 فجعلت اجسادنا ثلثة فلم نزل في العذاب
 والكر حتى سمعنا الدعوة فاجبنا وانا نغوي

بأهلك أيها الرجل الصالح ان نعاد الي ما كنا فيه فانشفع
 لنار بك لعله يرجنا فيميتنا علي غير عذاب فركض
 جرجس عليهم برجله فنبع منها عين ما رشم
 قال لهم اغتسلوا فاغتسلوا ثم قال لهم صلوا
 وقولوا لا اله الا انت فصلوا وقالوا لا اله الا انت
 فركض الأرضي ركضة برجله ففابوا فيها ثم قال
 موتوا باذن الله في الجنة الخلد فقد شفعتني الله
 بتاركون عقابكم **وعن أبي يوب اليماني**
 عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفر من
 قومه ركبو البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم
 انحلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب فزيرة قال
 عبد الله فرجحت الشمس لما فاذا ابواب مغلقة
 فحاجبها السرخ فنهتفت ففلم يجيبني احد فيسما

اناي

انا علي ذلك اذ طلع علي فارسا تحت كل واحد
 منها ما قطيفه بيضا فسألا في عن امر ب فاحسبتهما
 بالذي احصاها في البحر واني خرجت اطلب الماء فقل
 لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانها تستتهي
 بك الي بركة فيها ماء فاستق منها ولا تنهي لك منا
 نرى فيها قال فسألتها عن تلك البيوت المغلقة
 التي تحاجبها السرخ فقالا هذه بيوت فيماروا
 الحوي قال فرجحت حبي انتهيت الي البركة فاذا
 فيمار رجل معلق مصوب علي راسه يريد ان يتناول
 الماء بيده وهو لا يبال فلما راني هتفت بي وقال
 يا عبد الله اسقي قال فغرفت بالقدر لاؤناله
 اياه فقبضت يدي فقال لي بل العمامة ثم ام
 بها الي فبالت العمامة لأرحي بها الي فقبضت

فقالا

يدب فقلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت عرفت
 بالفتح ولا ناولك فقيضت يدك وملك العامة
 لا رمي بها اليك فقيضت يدك فاجبرني ما انت
 قال انا بنى ادم انا اول من سفك دما في الارض
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال دخل معاذ بن جبل رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن باسلم عليه فرى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب
 شاة باطري الجسد بقي التوب حسن الصورة يبي
 علي شاب به كبار التكلأ علي له هاريد التخل
 عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل علي بالشاة
 يا معاذ فاذخلة عليه فسلم ثم قال السلام ثم قال
 ما يبكيك يا شاب قال كيف لا ابكي وقد

ركبت دنوبيا

ركبت دنوبيا ان اخذني الله بعصاه ادخلني النار
 ولا ادري اسيا اخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اشركت بالله قال اعوذ بالله
 ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس التي حرم
 الله قال لا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يغفر
 ذنوبك وان كان مثل الارض المسيع وجارها
 قال فانها اعظم من ذلك قال فظن النبي صلى الله عليه وسلم
 كهية الضبان فقال وجك اذ بك اعظم
 ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان
 ربي ما شيء اعظم من ربي اعظم من كل عظم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجك يا شاب اخبرني
 بذنب واحد من ذنوبك قال اخبرك اني كنت
 انبش القبور منذ سبع سنين اخذ الاموات

يا رسول الله

وانزع الاكفان فانت جارية من بعض بنات الانصار
فلما حملت الي قبرها ودفنت وانصف اهلها وحن
علي الليل اتيت قبرها فلبستها واخرجتها و
نزعتم ما كان عليها من كفانها وتركتها محجرة
علي شفير قبرها وضعت منصرفا فذا الشيطان
يزيها ويقول اما ترى وزكيا فلم يزل يقول
حتى رجعت اليها وجامعتها وتركتها مكانها فاذا
بصوت من ورائي يقول ويك يا شاب
تركتني عريانا في عسكر الروم وترعتني من حفرة
وايسلنتني كفاني وتركتني اقوم غدا جنبا الي
حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن ان
ازوق نزع الجنة ابدا فما تترك لي يا رسول الله
فقال تخ عني فما اتركك من النار الا ان يعطف

كذلك في نسخة اخرى

الله علك

الله عليك برحمته منه في 2 الى الصحران باكبا
فلم يزل يقول ويكي اربعين نارا و ليلة حتي
كبت له السباع والوحوش فلما تم له اربعون
يوما رفع يده الي السماء وقال اللهم ما صنعت
في حاجتي ان كنت استجبت دعوتي وغفرت
خطيئتي فاوجي الي بيتك علمه ادم وان كنت
لم تستجب دعائي ولم تغفر لي واردت عقوبي
فجعل علي نار عرقي وعقوبة في الدنيا تهلكني
وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك
وتعالى والذي اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم بعني خافوا الله
فجعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول
اتاك عبدك يا محمد وطردته فالي اين يذهب والي

ابن يعقوب من يغفر له غير ثم قال يا محمد فطرحته
ولم يصرف علي ما فعلوا يعني لم يثبتوا علي الزنا و
نبتش القبور واخذوا الكفان وهم يعلمون ولكن
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجأت بحركي من حركي
الهنا خالدين فيها ونعم جرا لعمالين **فلما**
نزلت هذه الآية علي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتلوها
ويتبسم ثم قال لأصحابه من يداني علي ذلك
الشباب قال معاذ بلغنا أنه في جبل كذا وكذا
فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتي
اتصلوا الي ذلك التوابع الجبل فصعدوا يطلبون
الشباب فلما دنوا اليهم اذاهم به قايما بين صخريين
مغلول اليدين الي عنقه قد اسود وجهه و
تساقطت اشعار عينية من الكساء وهو

يقول سيد

يقول سيدك قد احسنت خلقي وحسنت صورتي
فليت شعرب ماذا يكون اخر امر لي الجنة نوردني ام
الي النار تنسوقني الي خطيئي اعظم من السموات و
الارض فليت شعرب انغفر لي خطيئي ام تقضي بي
يوم القيمة ولم يزل يقول ذلك ويبيكي ويحثوا النمل
علي راسه فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ابشرو
يا شباب فانك عتيت الله من النار ثم قال لأصحابه
هكذا تذكروا الذنوب كما تذكرك هذا ثم تلاه عليه
ما نزل الله عليه وبشروه بالجنة **الفصل الخامس**
في نطق الروس المقطوعة قال
محمد بن اسحق حدثني من لانتهمه عن عبد الله انه قال
وهو يحدث عن قتيل عجي بن زكريا عن اخيه فهم
في امر زكريا وعجي قال ما قتل عجي بن زكريا الا

بأمر يحيى من بغايا بني إسرائيل كان يحيى بن زكريا تحت
 ملكهم فنهت ابنة الملك بآيسها وقالت لو تزوجت
 بأبي فيجتمع لي سلطانه دون نسائه فقالت يا بنة
 تزوجي ودعته الي نفسها فقال لها يا بنة ان يحيى
 بن زكريا لا يحل هذا النكاح قلت من لي يحيى بن زكريا
 ضيق علي وحال بيني وبين تزوج أبي فأعلم علي
 ملكه ودينه دون نسائه فقبلت لقتل يحيى بن
 زكريا وأمرت العايب وقالت ادخلوا علي أبي
 فالعبوا حين اذا فرغتم فانه يسحكمكم ففعلوا
 يحيى بن زكريا ثم لا تقبلوا غيره وكان الملك اذا
 حدث فكذب أو وعد فآخلف خطع واستبدل به
 غيره فلما لعبوا وكثر نجبهم منهم قالوا سلوني قالوا
 نسائك دم يحيى بن زكريا قالوا سلوني غير

هنا قالوا

هذا قالوا لا نسلك غير هذا علي ملكه ان هو آخلفهم
 ان يسجل بملك مخلوعه فبعث الي يحيى بن زكريا وهو
 في محرابه يصلي فدعوه ثم جثوا راسه فاحتمله
 الرجل في يده والدم في الطشت معه حتي وقف به علي
 الملك ورأسه في يد الذي بحمله والرأس يقول لا
 يحل لك ماتريد فاعظم الناس كلام الناس وفرعوا
 الي ملكهم فبنوا ديرا علي راس يحيى ودمه
 وقال سعيد عن قتادة يحيى من هذا الا انه قال لما
 قتل يحيى قبل راسه يندحج ويقول بين ظهراني
 الناس لا يحل لك ماتريد من نكاح اختك قال
 قال كعب كانت اخته وقال سعيد عن غير كعب
 اخيه **وروي** عن خلف بن خليفة عن ابيه
 قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان

راسه قال لا اله الا الله ثم قالها الثالثة فلم ينها
وقال ابو عبد الله بن حنيفة الشيباني ان
 ابا الفيت الحارثي بن منصور الخلاج لما قتل ضربت
 عنقه بفي جسه ساعتين من النهار قايا
 ورأسه بين حليم يتكلم بكل ما لا يفقه الا ان كل
 احدا قال ابن خفيف فتقدمت اليه فاذا الدم
 يجري مكتوب على الارض الله الله احدث له شيء
 موضعاً ثم انه بعد ذلك احرق بالنار **وقال**
 ابراهيم بن اسماعيل لما قتل احمد بن نصر في الجنة
 وعلق رأسه فلما هلك سمعته يقول الم احب
 الناس ان يتكلموا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
 فاقش جلد ي ثم رآني في المنام وعليه السدرس
 ولا استبرق وعلي رأسه تاج قلت لما فعل الله

بكر قال

بك قال غفر الله له وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما
 ثلاثة ايام ثم يرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مصلوب
 فحول وجهه عني فقلت يا رسول الله قتلت علي الحق
 اعط الباطل قال علي الحق ولكن قتلت رجلا من اهل بيتي
 فاستقي منك صلبك راسه بيوناد وجسده بسوس
 من راي وبقي سوس بيني حتى جمع بين راسه
 وبدنه ودفن في الجانب المشرق من مقبوه لما لکن
وحديث خليف بن سليمان القصص ان
 امره حدثه في طاعون الفتيان قالت ماتت زوجة
 لي فهو معي في البيت لم ادفن فلما جاء الليل سمعنا
 صونا ادعونا ومعني ابي لي زهق فجاءني دخل معي
 في ازارب وجعل الصوت يدخل حتى نستور علينا
 راسه فطوع وهو ينادي باولاد ابشر بالنار قتلت

نفسا مومنة بغير حق حتى دخل من تحت رحله
وهو ينادي ابش يا فلان ابش بالنار ثم صعد الخياط
وهو ينادي حتى انقطع صوته **وعن زيد العجمي**
قال خرج قوم غزاة في البحر فابشاب كان فيه رهق
ليركب معهم فابوا عليه ثم انهم حملوه معهم فلقوه
العدو فكان اشاب من احسنهم بلا ثم انه قتل
فقام من راسه واستقبل اهل المركب وهو يتلو
تلك الدار الاخرة فجعلها الذين لا يريدون عاقبة في
الارض ولا فسادا والعاقبة للنفقين ثم انفسى فذهب
وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما
مضي فتية مجنون الى ارض الروم يصيرون منهم
نقضي عليهم باليسر فاخذوا جميعا فاني بهم ملكهم
نوض عليهم دينه ان يدخلوا فيه فقالوا لا ما كنا

نفعل

نفعل ذلك ونحن لا نشرك بالله شيئا فقال الاحباب
ما شانكم بهم وقدمنا اليهم على تلك الجانب نه فصر
عنق رجل منهم فوقع في التهر فاذا راسه قام بخيالهم
واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جناتي ففعلوا **الفصل**
السادس نطق الجحيم والخزعة روي
ان عيسى عليه السلام اجتاح نجمة هائلة خزة فقال
له اصحابه يا روح الله لو سالت الله تعالى ان ينطق
لنا هذه النجمة ففسي يخبرنا بما رآته من الجواب في
عيسى عليه السلام ركعتين وسال الله تعالى ذلك
فانطلق الله بتكرار وتعالى فقال يا روح الله
الف سنة واستولدت الف ولدت كروفتحت

على تل غم دعاهم

الف مدينة وهزمت الف جيش وقتلت الف جبار
 وصحبت الدهر واستخنته فلم ير شيئا انفع من
 الدهر في الدنيا ولم يجد لهذا الدهر انفع من
 الصبر ولم ار اهلا ك النفس الا في الحرص والطع
 ووجدت العز في الرضا بقسمة الله تعالى
وروي ابن عيسى **صلى** بيها هو في سياحته
 اذ من الحجرة خفة فامر هان تكلم فقالت يا وحي الله
 انا بهرام بن حفص ملك اليمن عشت الف سنة
 وولدي الف ولد ذكر وهزمت الف عسكر وقتلت
 الف جبار واقتحت الف مدينة فن راني لا
 يغتر بالدين فا كانت الاله كليم نام بكبر عيسى
وقال محمد بن عبد الله البجلي
 وعامر بن عبد الله شيخ من اهل تبريز برفعائه

الى كعب

الى كعب ان عيسى بن مريم عليه السلام مرتبوا في
 القيمة ذات عشية جمعة عند العصر فاذا هو
 بالحجة بيضا خلة ودمات صابرا منذ اربع مائة
 وسبعين عاما فوقف عليه يتعجب منها فصلى عليه
 عليه السلام ركعتين ثم قال يا رب اينك هذه الحجرة
 تكلمني بلسان حي وتخبرني كم عليها منذ ماتت
 وبأبي ميتة مات وماذا كانت تعبد وماذا
 عابت وماذا قبلت فانه ندائن السماء يا وحي الله
 كلمها وسلم فانها استجبت برك فدانها فوضع
 يده عليها فقال عيسى عليه السلام بسم الله وبالله
 قالت الحجرة خيرا لا سماء سميت وبالله استغثت
 قال عيسى عليه السلام ايتها الحجرة الخفة قالت ليس
 وسعد بن سلمي عما يدرك قال كم اني عليك

منذمت قالت لا نفس بعد الموت ولا روح تخصي
فاناه نداها قد ماتت منذ اربعاً وتسعين سنة
فستلها فيما دامت قالت كنت جالسة ذات يوم
اذا ناني مثل سهم من السماء دخل في جوفي كالخريف
فكان مثلي كمثل رجل دخل الحمام فاصابه حزنه فهو
يلتمس الرقع يخافه على نفسه يهلك فاناني ملك
الموت ومع اعدائه وجوههم مثل وجوه الكلاب
يادينا ابناءهم زرق اعينهم كهان النار يا نبرهم
المفامع فضربوا وجوههم وديرب فترعوا روجي
فكشطوا عني ثم وضعها ملك الموت على حجر
من حجر جهنم ثم لقيها في قطعة مسيح من مسوح
جهنم فترعوا روجي الى السماء فتفتت السماء ان
تدخل واغلقت الابواب دونها واناني نداها

من السمارقوا

من السمارقوا وهذه النفس الحاطية الى ما وراءها
قال لها عيسى عليه السلام فاي شيء كان اشد عليك ظلمة
القبر وضيقه او عذاب جهنم قالت يا روح الله اذا
ترع الرقوع من الجسد فليس في البصر نور يعرف
الظلمة والضيق وليس للقلب عقل يعرف الضيق
من السعة ولكن لما ردقار روجي واخلفت الى القبر
دخلت على ملكان عظيمان لا يوصفان بيد كل واحد
منهما مقبعة من حديد فاقدوا في فضة في ضربة
ظننت ان السموات السبع وقعت على الارض و
دفعوا الي لوجافا لا كتب اعلمت في الدنيا فكتبتم
فما كتبت الكتاب فتحو الى بابا الى جهنم في ذات
نار فامتلاهت قبوري واقبلن حيات كما مثال
الدياب اعناقهن كاعناق الخنث فلهن شول

لحمي ورضوا عظامي ودخل علي ملك ومعه مفقعة
وفي راس المفقعة ثعبان لا يوصف وفي اصله
عقارب سود كما مثال البغال الذم على تلك المفقعة
ثلثمائة وستون غصنا على كل غصن ثلثمائة وستون
لونا من نار فضي بها واشتغل النيران في جسد
واقبل الثعبان والعقارب علي ثم اناني ندا علي
بهذا النفس الحاطية فتعلق بي ملائكة لا توصف
الوانهم غير ان ابناءهم كالصياصي واعينهم كالبرق
واصابهم كالقرون فاستهوا بي الي ملك قاعد
علي كرسي فقال اذهبوا بهذه النفس الظالمة الي
جهنم مثوها فانطلقوا بي حتي انتهوا الي اقل
باب من ابواب جهنم فاذا انا بوجه ضيقة وريح
واذا انا باصوات كالرعد القاصف وعواصف

شديدة

شديدة

شديدة ونار ليست كناركم هن هي نار سوداء
مظلمة يصنع حرقا علي حرقا كناركم هن بستين
جرا ثم انطلقوا بي الي الباب الثاني واذا انا بنار
تاكل النار الاول والثانية وهي شديدة حرقا بستين
ضعفا ثم ادخلت الباب الثالث فاذا انا بنار هي اشدة
حرقا من النار الاولى والثانية بستين جرا وهي تاكل
الثانية والحجارة ثم ادخلت الباب الرابع فاذا
انا بنار تاكل النار الثالثة وهي شديدة حرقا من النار
الثالثة بستين جرا واذا فيها شجرة تساقط منها
بحجار سود حرقا نار قد تكلف قوم باكلها قلت
من هو لحي قال الذي ياكلون اموال البناي ظلموا
ثم انطلقوا بي الي الباب الخامس فاذا بنار وعلامة
هي شديدة حرقا من الابواب كلها بستين جرا

شجرة عليها مثل رؤس الشياطين فيها ديدان سود
 طول الدودة مائة ذراع واذ رجال قد كفوا
 اكلمها قلت ماهذه الشجرة قالوا شجرة الزقوم قلت
 فمن هولاء قال كلمة الترياسم انطلقوا بي الي
 الباب السادس فاذا انا بنار تضعف علي
 رايت بسنين جوارحاً وظلمة واذ افر قوم
 يسيل من فروجهم الصديد لوقعت بها قطرة
 علي الارض ما نواهل الارض تنثنها واذ افر
 يغلب برد هاجت النار قلت و ماهذه الترياس
 قالوا الزمهرير قلت فمن هولاء قالوا الترياس
 ثم انطلقوا بي الي رجل قاعد علي كرسي من نار
 وحوله ملكة قيام بايديهم مقامع من نار
 فقالوا ما كانت تبعد هذه النفس لنا طيبة
 قالوا ما كانت تبعد

قالوا ما كانت تبعد ثور من دون الله تعالى
 انطلقوا به الي عصابة قال عيسى عليه السلام كيف
 كنتم تبعدون تبعدون الثور قالت كنا تبعد
 ثوراً نتجده ونطويه الخيصر ونسقيه العسل
 المصفي قال عيسى م فمن كان ينجي كذا ما قالت الحجرة
 الياس عليه السلام ثم قالت فانطلقوا بي حتي ادخلت
 الباب السابع فاذا بين ثلثمائة قصر من نار في كل
 قصر ثلثمائة دار من نار في كل دار ثلثمائة بيت
 من نار في كل بيت ثلثمائة لون من العذاب
 فيها الحيات والعقارب والافاعي فالفقت
 فيها مغولة يربى الي عنقي مع اصحابي عثر فقتلنا
 وناكل بطوننا الافاعي وننهشنا الحيات تلدغنا
 ونضربنا الملائكة بالمقامع فانما منذر رب العالمين

قالوا كانت

سنة في العذاب لا يخفف عن طرفه عين الاربعة
 الجمعة ويوم الخميس فتعوف يوم الجمعة ويوم
 الخميس بالخفف عنا فيهما انكذلك اذا ناني نداء
 اخذ جواهر النفس الجيدة الى حرمتهام لقاء
 بوادي البقية فان روح القدس قد شفع لها
 فاحسنت فاستك باروح الله وكلمته ان
 تسال تركب ان يعف عني فصلي عيسى عليه السلام
 ركعتين ودعاريه عز وجل ان يبعث الله النفس
 الخاطية فبعثها الله له فلم تزل مع عيسى م
 حتي رفع عيسى عليه السلام ثم رفع قبض بعد ذلك
الفصل الباب الثاني في نطق ما نطق
من الشاة التي ستم فيها رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذكر السهقي

في دلائله

في دلائله باسناده عن ابن شهاب ان النبي صلي الله
 عليه وسلم لما فتح خيبر وقتل من قتل منهم اهدت ثياب
 بنت الحارث البهوتية وهي بنت الحارث
 لصفية شاة مصلية وسمتها واكثر في الكنف
 والذراع لانه بلغها انه احبب اعضاء الشاة
 الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما دخل علم الصلوة
 والسلام علي صفية ومعه بشير بن البراء بن
 معمر وراحو بن سلمة وقد تم اليه الشاة
 المصلية فتناول رسول الله صلي الله عليه وسلم
 الكنف فانتهمش منه وتناول بشير عظاما فاحس
 منه فلما استنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم
 لوقت استنظر بشير بين البراء ما بين فقال
 رسول الله صلي الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان

لنفسه الشاة تخبرني ان قد بعثت بها فقال
 بشري البوا والذبي الركب لقد وجدت ذلك
 في الكتي فامنعني ان القطر الا اني اعطيت ان
 ابغض طعامتكم فلما اسغت ما في فيك لم اكن
 ارجب بنفسي عن نفسك ورجوت ان اكون
 استوطنتا وقرابتي فلم يقيم بئس مكانا حتى
 عاد لونه كالطيلسان وباطله وجعه حتى
 كان لا يتحول الا ما حول **قال** جابر وفي
 رويته بن قليح عن موسى عن الزهري قال
 جابر بن عبد الله واحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على التاهل يومئذ حجه مولي بني بياطة بالقرن
 والشفرة وبقي رسول الله عليه وسلم بعد ثلاث
 سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه

فقال ما زلت

فقال ما زلت احذر من الكلمة التي اكلت من يوم خيبر
 الشاة عذرا فاجني كان هذا وان انقطع الابر
 مني فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا **و**
في حديث ابي سعيد بن يهودية اهد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطا فلما بسط
 القوم ابد بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا
 فان عضوا من اعضائها يخبر في بائها مسمومة فاسل
 الي حاجتها ^{فقال لها} اسميت معاملك هذا قالت نعم قال ما
 حملك علي هذا قالت احببت ان كنت كاذبا ان
 اتبع الناس منك وان كنت صادقا علمت ان
 الله تبارك وتعالى سيعطيك عليه فيسطيه
 وقال كلوا واذكروا اسم الله عليه قال فاكلنا و
 ذكرنا اسم الله عليه فلم يضر احدنا **ع**

الفصل الرابع في نطق عود الطلح

روي عن الحسن بن داهر قال قلت لعبد الله بن المبارك اي شيء كان مبتدأ امرك قال كنت با احب بالفناء وصب العود الخبيث فدعون اخوانا لي وذلك حين طاب التفاح وعينوه من الثمرات في ذلك الزمان فاكلنا في بستان واما القوم من البشير ثم رقدوا في الليل في ذلك البستان ووقدت فيمن احى رفودا انتهت من بينهم فاخذت العود الذي يقال له الرشوق وجعلت احركه عاتبا بيدي واستدالم بان لي منك ان ترجا، ونعجي العواد والوماء قال فاذا العود لا يجيني الي ما اريد قال فلما تكررت عليه بذلك انطق الله ذلك العود

كما ينطق

كما ينطق الانسان وهو يقول **الم** يان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقلت لي يارب قال فقلت الخ ذلك النبي فاهرقته وكنت انبيته وتركته ما كنت فيه نسله والمحمد لله

القسم الثالث في نطق الحمام وهو سبعة ابواب الباب الاول

نطق السحاب قال ابو نصر السمرقندي ان موسى عليه السلام خرج من مدينة انطاكية فراه رجلا فقال له يا موسى هل اظاقت احد في هذه المدينة قال لا قال انريد الصيافة قال نعم قال فخذ الرجل الى الصحرا فرفعه راسه نحو السماء فأت قطعة سحابة فقالت يا **لوي** استم الحاجة فقال لوي ابن تزهبي فقالت الي خريسان فقال لا

قال ربيع فخرج فاضانه
ثلاثة ايام فلما اراد
الارض فاقال لوي
اشد يا رب قال نعم

حاجة اليك فجات فطعة اخرى فسألهما فقالت
 الي الشمام مثل الاولى فقالت الي العراق فقال لاحات
 الي البكن فجات فطعة اخرى فسألهما فقالت الي
 الشام في ساعة واحدة فقال احملني نبي الله معاً
 فنزلت وحملت موسى على الدمام ووضعته
 في الشام فلما راي موسى ذلك حفر نفسه و
 قال الهي فكنيت اعتقدا لا عبدك افضل مني والان
 اجئت الي دعاءي ولي فكيف هذا وماذا
 استحق هذه الكرامة فقال كان يا ابا لدية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان سليمان
 كان له اربع مائة امرأة وثمانية سارية فقا
 يوماً لأطوفن البيلة على الف امرأة فتحمل كل
 واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله

ولم يستثنى

ولم يستثنى قطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة
 واحدة فجات بشق انسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم والذي نفسي بيده لو استثنيتي فقال ان شأه
 الله لولد له ما قال فرسان يجاهد في سبيل الله
قال سعيد بن مسروق عن قتادة عن الحسن
 قال ولد له ابن به عاهة فذكرته الرماح ولم
 يقل شق انسان فالحبيب سليمان ولم يكن له
 ولد ذكر فخاف عليه الموت وافات الارض فطلب
 له الرضاع فجات له الانسى فطلب الرضاع فبات
 وجات السحاب فطلب الرضاع فقال كيف ترضعيه
 قالت اجعله بين السماء والارض وارتيه بما المرن
 فدعا الرخ فقال لها كوني مع السحاب في كفالة
 هذه الولد قالت افعل ففعل لابن سليمان

على السحاب ثم صارت السحاب من فوقه كهبة القبة
 وجعلوا معه وصيفة تناعيه ثم امر الريح ان
 تخاله فخلته فكانت السحاب تخدريه كل يوم
 من بين غروف وعشيرة الى امة فتوضعه وتفسله
 وتطيبه ثم تضعه في السحاب فتجلى الريح بين
 السماء والارض فكانت امة اذا حنت اليه واره
 سليمان تكلم او احدهما فخل الريح كلاهما الى
 السحاب فتقضى السحابة اليهما حتى ينظرا
 اليه ثم يامر سليمان عليه السلام برده الى موضعه
 وانما فعل ذلك شفقة عليه فامر الله بتباركه
 وتعالى ملك الموت يقبض روحه فقبضه ثم
 قال للسحاب ارسليه فلك تكلفينه وهو حي
 فارسلته فوضع على كرسيه ميتا فذلك

توابع

قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
 جسداً **ولما خلع الله** بتاركة وتعالى
 عيسى عليه السلام من اليهود حين ارادوا ان
 يصلبوه ارسل الله تعالى سحابة من السماء استقبالا
 لعيسى عليه السلام حين اراد رفعه اليه فوضع عيسى
 عليه السلام على السحابة فلم منه امة وبكت
 السحابة دعيه فان الله يرفعه الى السماء ثم
 يشرف على اهل الارض عندها وان الساعة ثم
 يهبط الى الارض فيكون فيها ما يشاءه ويريد
 به اهل الارض امنا وعدا فلكت عنه ويرحم
 تنظر اليه وتبكي وتنشئ يا صبيح اليم ثم الفي
 اليها بؤذاله فقال هذا علامته ما بيني وبينك
 يوم القيمة **وفي** حديث امية بنت وهب

أم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب جند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ولادته الرسول الله عليه السلام
 وكان عبد المطلب قد راي سحابة بيضا علي حجة
 أمته في تلك الليلة فاخبرته أمته أن السحابة
 كانت تسالها أن يعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للحملة أكراماً له وفضلاً **وعن الحسن**
 أن رجلاً أتاه وأعلمه أنه ركب سفينة وانكسرت
 وغرق من فيها قال فتعلقت علي لوح فوقع علي
 جزيرة فبيثت فيها حتي رفع لي قصب أبيض فا
 نبته فاذا أنا بمقصورة من درابض وعليها
 باب من ياقوت أحمر وعليه قفل ومفتاحه
 عنده ففتحت الباب فاذا فيها صنديق من
 جواهر متقلبة بافقال من ذهب ففتحت فاذا

فيها رجال

فيها رجال موقفي عندهم فقطوا ففعلتهم الصناديق
 والأبواب وخرجت متييراً فاستقبلني فارسان
 فذا أحدهما مني فقال لي من أين أنت فاخبرته
 قال من أي أمة أنت قلت من أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم فلما سمع ذكر محمد عليه الصلوة والسلام
 بكاءً شديداً وسالت دموعه ثم قال سرت
 أسألك فانه يستقبلك بحجرة عظيمة تحترها شيخ
 يصلي وهو يدلك علي الطريق فستحيي أنتهم
 البه وهو يصلي ويبني بره رجل أسود مكنف ^{من صلاته}
 في الشمس فلما فرغ سكت عليه فرد علي الدم
 وقال من أين أنت فاخبرته قال دخلت القصر
 قلت نعم وفتحت الصناديق قلت نعم ثم قلت
 من هم قال شهداء أمة محمد صلى الله عليه وسلم

ولو حررتهم الكثر ما حركت الخ كوا ثم قلت ومن الفارسا
 قال احدهما جبريل والاخر ميكائيل وعالي ^{الشيخ} ومسيح يده علي
 صدره وامرني بالجلوس فجلست فجاءت سماعة
 فسلمت علي الشيخ وقرع عليا السلام وقال الي اين
 قالت الي اصفهان فقال ذهبي بسلام ثم جعلت
 السحب تمر وتسلم علي الشيخ حتى جات سماعة
 سودا فقال لها الي اين قالت الي البصرة قال
 اجلي هذا الرجل ^{قال لا اعلم ان هذا الرجل هو قاييل}
 وانا الخفف فجلستني السماعة حتى اصبح في منزلي
الباب الثاني في نطق الارضين قال
 ابن سمان حدثني من له علم بالعلم الاول
 من اسلم من اهل الكعبة ابيهم ان قارون خرج
 مع موسى منا فقام يزل علي نفاقه حتي

بني علي

بني علي موسى وقومه فاهلك الله عمره وجل وكان
 من بغيه ان امرأة بغيته كانت تسمى بشيرا ادعها
 قارون فقال لها يا بشيرا اعطيك مائة دينار
 فانطلق الي محلة بني اسرائيل فتقول ان موسى ارسل
 الي بهذه المائة دينار يدعوني الي نفسه فاذا
 فعلني ^{بذلك} هذه المائة لك واعطيك مثلهما قال فانطلق
 حتي اتت محلة بني اسرائيل فقالت يا معشر بني اسرائيل
 فهمت تقول ما قال لها قارون فخر الله بتماركه
 ونغالي كلامها فقالت ان قارون ارسل الي هذه
 الدراينتين وامرني ان اعلم الناس ان موسى
 ارسل الي وانه راودني عن نفسي ويعطيني
 ايضا مثلهما فغضب موسى غضبا شديدا
 قال وضع حتى دخل بيته فجاءه بنو اسرائيل الي

قارون وكان غني الناس في اهل زمانه فذلك قوله
تعالى **واْتَيْنَاهُ** من الكنوز ما ان مفاتحه لتتوزع
بالعصبة ^{في القف} فاقبلوا عليه فقالوا له ويحك يا قارون
ما حملك على ما صنعت هذا موسى بنى الله وهو
ابن عمك وقد بسط الله تعالى لك من الدنيا ما لم
يعط احد من بني اسرائيل فذلك **قوله** تعالى
لا تنفع ان الله لا يحب الفرجين ^{الفرجين} بحملك على ما تضع
البط فلديبط ان الله لا يحب البطرين وابيع فيما
اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبك من
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك يقول
لا تدع حظ اخرتك لدينك وخذ اخرتك
من دينك وقدم لها **قال** قارون انما اوتيت
هذا المال يعني علي علم عندي وموسى بنى علي

ان الله رزقني وكان فାରون يعلم علم الكيما وهو
صبيغة الذهب فلما سمعوا ذلك منه خرجوا من عنده
واراد الله تبارك وتعالى هلاكه وان يلحقه بصادقه
فرعون **قال** الله تعالى فخرج علي قومه في زينته
قال فخرج ركبنا علي بردون اشهب عليه الارجوان
علي سرج مقدمه ذهب وموخر ذهب مكمّل
بالنر والياقوت واخرج معه اربعماية جارية
له ائامه عليهن الارجوان في عنق كل واحدة
منهن طوق من ذهب عليهن الخفاف البيض
علي بغال شهب عليهن سروج الذهب والفضة
ومناشر الاستبرق واخرج اربعماية علي اربعماية
دابة وهم وكمت عليا سروج الذهب والفضة
عليهم ثياب خضر الارجوان وخفاف بيض شعر

اظهرت ثيبتها كلها تحملها رجال امامه واظهر كنوز
 من الدرهم والدينار وكانت عامته كنوز التراب
 فوضعها على عواقق الرجال ثم خرج يسير في محلة
 بني اسرائيل فقال قوم من بني اسرائيل الذين وصفهم
 الله في كتابه قال الذين يريدون الحياة الدنيا باليت
 لنا مثل ما اوتي قارون من الاموال انه لنواظ
 عظيم يعني لنواظ وافيه من الدنيا وقال الذين اوتوا
 العلم من بني اسرائيل للذين آمنوا اعطى قارون
 ولبكم ثوابه جنونا من وعمل صالحا وابلقها
 الا الصابرون يعني طاعة الله والصابر عليه اخير
 مما اعطى قارون وابلقها يعني وما يعطىها الا
 الصابرون **فقبل** لموسى هذا قارون قد قبل
 بياهي بامواله قال موسى عليه السلام وهو شديد

الفضيب

الفضة عليه حقا حين انصرف اليه بنو اسرائيل
 الذين وعظوه واخبروه بما هو له حظ من الاحتيا
 اعطاه الله ^{تعالى} قال ابني سمعان انهم قالوا لقارون
 انظر الي ما اعطاك الله واقسمه على نفسك
 واهل بيتك فقال قارون وتعتق بذلك موسى
 وهارون وهما اقرب بني اسرائيل الي فقال انما
 علي علم عندي من صنعة الذهب فوالله لا افعل
 فلما سمع ذلك موسى كبر عليه وقال انما ظن قارون
 اني طمعت في ماله فخرج حين قبله هذا
 قارون **فقبل** فقال موسى عليه السلام اللهم اني
 اسالك يا الله ابراهيم واسماعيل واسحق و ^{يعقوب}
 اسالك ان تامر الارض ان تطيعني فاوتي الله
 بشارك وتعالى الى الارض ان اطيعي عبدك

موسى فقال **الارض** فانظروا الله عز وجل يا موسى
 فاطيعك فقال خذك قارون ومن معه
 فاخذت قارون ومن معه من الغلمان والجواري
 ودرابهم وتركوا الاموال فقبل لقارون هذا
 موسى فردد عليك وهو يسبح في الارض
 فنادى قارون وهو يسبح في الارض يا موسى
 انا ابن عمك قارون فارحمي قال موسى خذهم
 فاخذتهم الارض الي كلهم فنادى يا موسى
 ان ربك عديم فارحمي قال موسى خذهم فاخذهم
 الي اوساطهم فقال قارون يا موسى اتوب وادع
 قال خذهم فاخذتهم فلم يزل قارون يدعول
 موسى حتي دعاه سبعين مرة كل فلكه يقول
 يا ارض خذيهم حتي اثقلتهم وبقيت الاموال

وتحدثت

فتحدث بنو اسرائيل وقالوا ليهنا عا عليه وترك
 الاموال لما يريد لها لنفسه فقال موسى علم الله
 يا رب وامواله فحسفت بهم الارض وهم
 يخالجون فيها الي الارض السابعة الي يوم القيامة
 يسبح كل يوم علي قدر قامته قال استبارك وتعالى
 فحسفت به وبيد الارض **فلما** راو ذلك
 بنو اسرائيل قال الذين آمنوا كما نده بالامس يقول
 الله عز وجل واصبح الذين آمنوا كما نده بالامس
 فانهم آمنوا غدوة وحسفت بقارون عبثه
 فلما اصبحوا قالوا ويك ان الله يبسط الرزق
 لمن يشاء من عباده ويقدر يعني المرتزاق
 الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لان
 من الله علينا الحسف بنا ويك انه لا يفلح

الكافرون فلما عابوا ما صنع الله تبارك وتعالى
 بقارون خافوا على انفسهم فقالوا لو ان من
 الله علينا خسف بنا فاولم ننتهت تبارك وتعالى
 الى موسى عليه السلام فقال يا موسى عبدك قارون
 وابن عمك دعك سبعين مرة فلم ترحمه و
 عزني وجلالي وارتقاني في علومكاني لو دعاني
 من ذلك سبع مرات لأجبتك واستجبت
 له فقال موسى يا رب انت الرحيم يا رب يديرك
 الرحمة وانما اشتد غضبي عليه لانه اختار دعاه
 للمخلوقين علي دعاه الخالق **ومر عيسى عليه السلام**
 بقريه باذاهلها فنادا ارضها فقال يا ارض ايني
 اهلك وما صنعوا فتحكن الارض ثم ناداها ثانيا
 فانتقصت ثم ناداها ثالثة فاذن الله سبحانه

دعاه

وتعالى كما في كلامه فقالت يا روح الله لقطتهم
 من منازلهم اجالهم وغرتهم فيها ما لهم و
 خذلهم عند الموت ما لهم واحاطت بهم اعمالهم
 فصاروا سكرانا في القبور وفارقوا المنازل و
 القصور وعادت اعمالهم فلا يدري الاعناق و
 وقفت ارواحهم بين يدي الملك الخلاق فلهجهم
 فابينة وعظا لهم باليه فاما الي الجنة عابنة او الي
 نار حامية فبكي عيسى عليه السلام وبكي اصحابه و
 قال اللهم هذه عافية الدنيا قالوا لمن اثرها علي
 خذمة المولا **ورفع عمر** بن عبد العزيز في
 بعض جنايز بني امية فلما صلى عليها ودفنها قال
 لا صحابه فقول ثم ضرب بطن فرسه حتي
 امعن في القبور حتي توارى منهم فاستنبطاه

حتى طمأنه لم يرجع فخرج وقد حترت عيناه و
 انتفخت اوداجه فقالوا يا ابي المومنين ابطأ
 فالذي حبسك قال ائت فتور الاحبة فسلمت
 فلم يردوا السلام فلما ذهبت اقول ناداني التراب
 فقال يا عمر الانساني ما لقيت الاحبة قال قلت
 وما لقيت الاحبة قال مرقن الكفان واكث ابدان
 فلما ذهبت اقول ناداني التراب فقال يا عمر اكا
 نسكني ما لقيت العينان قال قلت ما لقيت العينان
 قال فقات العينان واكث الحرقين ثم ذهبت
 اقول ناداني التراب الانساني يا عمر الانساني
 ما لقيت الا ابدان قال قلت وما لقيت الا ابدان قال
 قطعت الكف من الترسفين وقطعت الترسفين
 من الذراعين من المرفقين وقطعت المرفقين

في حقهم من الانبياء

من العضدين

من العضدين وقطعت العضدين من المتكئين
 وقطعت المتكئين من الكنفين وقطعت الكنفين
 من الجنبيين وقطعت الجنبيين من الصليب وقطعت
 الصليب من الوركين وقطعت الوركين من الشراك
 وقطعت الشراكين من القدمين فلما ذهبت اقول
 ناداني التراب فقال يا عمر عليكم باكفان لا تبلي قال
 قلت وما الكفان البني لا تبلي قال اتقاء الله عز وجل

الباب الثالث في نطق الحال والنبية

لما حملت ام ابراهيم صلي الله عليه وسلم بابراهيم خرت
 الكعبة ساجدة ونطقت باذن الله تعالى فقالت
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واصبحت الاصنام
 كلها منكوسة وضعت السباع الارض باذانها
 لكثرة ربه الملك اليه الذي يمشون الارض ومن

Vollers 0747

Bl. 1r, 4v, 401v:

H n-Naq al-mafhm min ahl a-amt al-malm

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 401v: 15. umd I 1054/20. Juli 1644

URL: https://www.retaiya.uni-leipzig.de/receive/RetaiyaBook_islamhs_00004475

URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-2272

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumenten. Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. UrhG. Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass der Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügung. Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

عليها يحمل ابراهيم علم الدم وطلع طالع ابراهيم ولم
طرفان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب وكان
يرجع الى ضوء عظيم كضوء القمر فجعل الناس
يتعجبون منه ورأوه غزود في ليلة غير انه بقي
مختبئ الا يعرفه **وقال عبد المطلب** جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت تلك الليلة الذي ولد فيها
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة اصلح فيها
ما نههم منها فلما انتصف الليل اذا انا بالبيت
الحليم قد مال بجوابه الاربعة في تساجدا في مقام
ابراهيم كالرجل الساجد ثم استوى في اياما وانا اسمع
له تكبير عظيم ينادي الله اكبر الله اكبر رب محمد
المصطفى الان ظهر لي ربي من الناس المشركين وجمته
الجاهلية ورايت الهنم كلها تنقض كما

ينقض

ينقض الثوب ونظت الى الصنم الاعظم هبل قد
انكب في الحجر علي وجهه وسمعت مناديا ينادي
الا ان آمنة قد ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم
وقد سكبت عليه سحائب الرحمة هذا طشت
من الفردوس قد انزل فليغسل فيه وقال عبد
المطلب فلما رايت ذلك من البيت والاهنم
ذهب عقلي حتى لا ادري ما اقول وجعلت اسمع
عبيتي ثم اقول ابي لنا ثم اقول كلا ابي ليقظان
وعن وهب بن منبه قال مر عيسى عليه السلام
عليه السلام في خربة فتعجب وقام فصلى ركعتين ثم
قال الهي ابيك لهذه الخربة ان تكلمني فارغلت
الخربة ونادت يا روح الله سلني عما تريد فقال
عيسى عليه السلام انما الخربة تكلم ابي عليك قالت

اربعة الاف سنة وخمسمائة سنة قال كم اناس افكر
 قال لا احصيهم ولكني لاسمي لك من تسمية واحدة
 كان في اربعون الف هارون قال اخبرني ما كان
 سبب هلاكهم قال ان كان في ملك اخذ صنما من ذهب
 طوله عشرون ذراعا واسمه ميكل يخدمه كل يوم
 الف رجل وكل ليلة الف امرأة وكان يسبح له الملك
 كل يوم سبع مرات وبالليل كذلك لباسه الترياح و
 له طوق من ذهب مكل بالذرو الباقوت ويقولون
 لا يعرف الها سواه فباتوا عنده في لهو وطرب ففسف
 بهم قال عيسى عليه السلام فابى اموالهم قالن في كل ما
 قال عيسى عليه السلام يؤسسا لارواحكم الباقين كيف
 لا يقتبرون بارواحكم اما صين **وعن ابي النضر**
 العبدي قال اتاني صالح المري فدخل علينا

فقلت بن

فقلت من ابن اقبلت يا با بشار قال اقبلت من منزلي
 اخو صي المواضع حتى صرت اليكم مودت بدار فله
 فتادني باصباح خذ مو عظمك مني فقد نزلني فله
 فارخل ونزلني فله فارخل فجعل يعرد الدور دارا دارا
 حتى وصل البنا **وبقال** ان محراب زكريا كان قد كمل
 وقال له يا زكريا انك نور رب وجاه في ظلمات البياض
 والان فقد كبرستك ورفجك ذلك وليس لك ولد
 فمن يقوم مقامك من بعدك فاغمم زكريا بالذكر
 غما شديدا **ولما خرج** داود عليه السلام
 في طلب لقار فيقيم مقي بن حنونا بلغ في نسيبه
 خربة عظيمة تتساقط بيناها بعضا فوق بعض
 فوق هناك يتفكر فيها وفي سكانها فانطق الله
 عز وجل ذلك الجبل الحرب فقال من انت انتما

قال نادود فقال له انت صاحب الحان فقال نعم
 فاخبرني عنك ابنا الخربة قالت انا مريم سحر من
 رام الذي طاف شرف الارض وعز بها وكان اشهر
 قومه بطشا وكان يعبد صنما له من دون الله
 فصيح بصيحة فهلك هو وقومه ونسا قط
 البنيان بعضهم على بعض علي ما تري في الذي انتهى
 بك الى هذه الارض المغضوب عليها يا داود
 قال اطلب العبد الصالح متي بن حنونا فقالت الخربة
 يا بني افسد فاك تلقاه فساد داود عليه السلام
وحكي ان رجلين تنازعا في ارض فانطق الله
 تعالى لبنة من جدار في تلك الارض فقالت
 اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف
 سنة ثم مت وصرت ريم الف سنة فاحذر

خراف

خراف فاحذر متي خرافا ثم اخذ رجل فصب متي
 لبنة فانا في هذه الجدار كذا وكذا سنة فلم تتنازعان
 في هذه الارض **الباب الرابع في نظو الحصا**
 قال وهب بن منبه ما انقم الحوت بولس عليه السلام
 بلغه الى الخوم السفلي فسمع بولس يتسبح للحصا
 فقال هو مجاوبة للحصا سمعان **وروي**
 عن سويد بن يزيد السلمي قال مررت يوما بالمجر
 فرائب ابادر جالس اوحده فدخلت المسجد واغتمت
 ذلك بغلست معه قال فذكر عن عثمان فقال لا
 اقول لعثمان ابدا الا اخبرني شيء رايت عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كنت اتيغ خلوات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انقم منه في يوم ما حتى كان كذا
 وكذا قال فجئت فسلمت وجلست اليه فقال

ما جالك يا اباذر فقلت استورسوله اعلم اذ جاء ابو بكر
 رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما جالك يا ابا بكر قال الله عز وجل ورسوله اعلم
 اذ جاء عمر رضي الله عنه وجلس عن يمين ابي بكر فقال
 ما جالك يا عمر قال الله ورسوله اعلم اذ جاء عثمان
 رضي الله عنه فسلم وجلس عن يمين عمر فقال ما
 جالك يا عثمان قال الله ورسوله اعلم ثم تناول
 حصيات سبع او تسع فبشحن في يده صلى
 الله عليه وسلم حتى سمعوا لهن حنين الخيل
 ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فوضعهن في يده فبشحن حتى سمعت
 لهن حنين الخيل ثم وضعهن فخرسن
 ثم تناولهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 ورواه الترمذي
 في صحيحه
 ورواه ابن
 ماجه في
 صحيحه

يد عثمان

يد عثمان فبشحن حتى سمعت لهن حنين الخيل
 الخيل ثم وضعهن فخرسن **وقال** ابن عباس
 قدم ملوك حضرة بن وليه جرد ورجوس
 ومسح وابعضهم ومعهم وقد كند فيهم الأشعث
 بن قيس فصادقوا في الطريق عصفور الجمل
 جناحه في موضع جنبه فلما قدوا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم قد جئناك
 حبا فقال سبحان الله انا بقال هذا الكاهن قالوا
 فيم نعلم انك رسول الله فتناول بضعة من الخما
 فسبح في يده فندمهم لجوسي فشهدوا به الحق
 واسلم القوم واقاموا في ضيافته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الأشعث بن قيس ثم ايناه
 عند خروجه فاشفي من جراحه صلى الله عليه وسلم

وقال يا معشر كندة اني كائن بعد نبكم فنته ورده و
 فاعتصموا بحبل الله وانكم ان تفرقتم قتلتم بمقتلهم
 وسيت دراركم وقال الاشعث بن قيس انك
 سترج مرتدا وتقاتك علي الدين حال زرق
 قال الاشعث فلقد ايت المهاجر بن ابي امية
 ونحن نقاتله وان عينه كالورع **٤**
الباب الخامس في نطق الاحجار و
الضيق كان بنو اسرائيل اذا اغتسلوا كشفوا
 عورتهم وكان موسى عليه السلام يستتر عند اغتساله
 فاعتقدوا فيه انه علي بنده عيب حتى قال بعضهم
 انه ادر قال وهب فروى ان موسى عليه السلام
 كان اذا اغتسل وضع ثوبه علي حجر هتاك ويستتر
 نفسه بكساء ثم يفرع الحج بعصاه وفيل

بكساء

بكساء حتى تنجر منه الماء فيغسل به ثم يلبس ثوبه و
 يعود الي بني اسرائيل قال ففعل ذلك يوما حتى اذا اراد
 ان يلبس ثوبه انقلع الحجر من مكانه بقدره الله علي رجل
 وجعل يتر علي وجه الارض وعليه ثوب موسى عليه السلام
 قال فقد اخلفه عرابا حتى وضع يده علي سنده وهو
 يقول يا الحجر ثوبي فناداه الحجر اني مامور في ثوبك
 فلم يزل يعود اخلفه حتى وقف في جماعة من بني
 اسرائيل فنظروا الي موسى ولا عيب فيه فندوا علي
 ما كان منهم **وعن وهب** بن منبه ان بني اسرائيل
 قالوا في امر عصاة موسى والحجر ان هلك العصا
 او سرف الحجر مثنا عطشا وكان حجرا مربعا يحمل
 معهم علي حمار فتوضع اذا نزلوا علي مكان مرتفع
 في اعلي عسكرا بني اسرائيل وكانوا اذا نزلوا يقولون

اثني عشر عسكريا في كل سبط عسكري فيضربون
 عليه الدم بعصاه الخ فقتل منه اثني عشر نفرا الى
 كل سبط نفرا فاذا ارادوا ان يدخلوا اجام موسى
 عليه السلام الى الخ فيوضع يده عليه فتمسك الانهار
 فاوحى اليه عز وجل الى موسى عندهم قالتم فقال
 له الا ننجي مما تقول قومك يظنون ان العصا
 بسيفهم او الخ او يملك احدكم شي دوني ابي
 اردت ان اربهم قدر في واعلمهم ان احدا لا
 يملك شي ابي فلا تفرع الخ بالعصا ولكن
 كلمة كلاما واعزم عليه باسمي فانه يطيعك فلما
 سمع موسى ذلك غضب وكان صلوات الله عليه
 شديدا الغضب هكذا كانت طبيعته فنتسب
 ما عهد اليه ربّه فانطلق فصر الخ بالعصا

فلم يجبه

المقدسة ولا تعش فيهما انت ولا بنو اسرائيل هذا القبر
الذي معك قال موسى عليه السلام كفى بك انهي عالمان
كنت تعلم اني غضبت لنفسي فعاقتني وان كنت تعلم
اني غضبت لك فاغدرتني واقلني عثرتي قال
الله عز وجل يا موسى هل ينبغي لك صغي وبنيت ان تغضب
غضبا ينسبك اسمي وعهدي قد عفوت عنك و
اقلتك عثرتك وسافر عينك من الارض المقدسة
من اجل الحاجة التي في نفسك منها سارفع لك غورها
واخفض لك حرجها وامد لك في بصرك حتى
تستقيها وتلا عينك منها ففعل ذلك به فلم
يدخلها موسى ولا هارون ولكن دخلها ولد موسى
وولد هارون و لما خرج بنو اسرائيل
مع طالوت الى قتال جالوت وهم ثلثمائة و

ثلثة

وثلاثة عشر رجلا وكان جالوت في رماح ثلاث
مائة الف رجل وكان مع طالوت سبعة اخوة
لداود عليه السلام وكان داود صغيرا وكان مقبلا
مع ابيه ايضا فلما كان ذلك اليوم قال له ابو داود
انه قد ابطا علي خبر اخوتك مع طالوت فاحمل
اليهم طعاما وتعرف خبرهم وخبر العسكر وخبر
من في حجة طالوت فمضي داود عليه السلام وعليه من حوته
جنة وعمامة وثياب وكساء ومع من له له فيها طعامه
وطعام اخوته وقد شد وسطه بقلع له فبينما هم
يسبرون اذ ناداه حجر يا داود خذني فاني حجر
ايك ابراهيم عليه السلام فاحذه في ثيابه ثم
مرفا ذاهو بحجر آخر يناديه يا داود خذني اليك
فاني حجر ايك يعقوب عليه السلام فاحذه في ثيابه

عليه السلام فاحذه في ثيابه
فاحذه في ثيابه
فاحذه في ثيابه

وسار حتى باع عسكر طالوت فنزل على اخوته واعطاهم
الطعام وجعل يبيع من كان مع طالوت شيئا
عظيما من قوة جالوت وعسكره وشدة فلما كان
من الغد اخرج الجيشان في التجربة للحاربة
وجعل طالوت يدور في عسكره فيقول اباها الناس
انده طال مقامنا في هذه البرية عن كفاي منكم
امرجالوت زوجته ابني واشركه في ملكي و
جعلته خليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم
فقال داود لا اخوته لم يسمعوا قول طالوت
قالوا لي قال فلم يجيبوه قال انا اضعف عن
جالوت قال داود فلما اقتله بمقلدك هذا فتهزوا
به لانه كان اضعف الجماعة في ذلك القول وحلف
عليه وقال لهم اخبروا الملك بذلك فمضوا اليه

طالوت

طالوت واخبروه به فقال لهم طالوت هل تعرفون
سند شدة قالوا نعم انده لياخذ الذئب الذي
بعدوا على غنمه فبشقة بضيق وانده ليرجى
بمقلده فلا يقع على شئ الا رصده قال فاحملوه
الي وادخلوه علي فلما وقف بين يديه قال له ما تقول
في ما اخبرني اخوتك به عنك من مقاتلة جالوت
قال داود هو علي ما اخبروك به وانا فاقال جالوت
باذن الله والشروط بيني وبينك ما ذكرته قالوا طالع
نعم فخلع عليه واركب فرسه وطاف به في عسكره
فلما كان من الغد ركب المومنون وهم يقولون ربنا
افزع علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين واقبل جالوت بلجيش وهو
على فيل قد زينه بغاية الزينة وعليه التسليم

الف وخمس مائة رجل علي ما وجد في الكتاب قال
وكان طول جالوت ثمانية اشلاء وطول داود
عشرة اذرع وقد استل جالوت خوفا منه فلما
جاء داود وقف في وسط جيشه ثم برز جالوت
بين الصفيين وطلب البراز اليه داود بمقلده
فلما برز جالوت خاف منه خوفا شديدا ثم
قال له من انت يا غلام فاني اريك ضعيفا صغيرا
لا سلاح معك وقد برزت الي بمقلده عكر قال انا
داود بن سبا وقد برزت اليك لا حاربك
قال بماذا تخار بني ولا سلاح معك قال بمقلده
هذا قال جالوت انما يرمي بالمقلد والكلاب والذباب
والطيور فقال داود وكذا ذكرت خالفت الله
ورسوله قال وغضب داود وادخل به في

مخله

مخله نه فاذا له حجار الثلثة تتواكب فربها
كلها فربح الى ميمنة جيشه فانهم مول
واخر الى ميسرة جيشه فانهم مولوا ثم الثالث
فوقع علي انف بيضة جالوت ومترخما حتى
خرج من قفاه وسقط جالوت الي الارض منكسا
وخروميتا وانهم اصحابه باجمعهم غنم بنو اسرائيل
من عسكر جالوت غنائم لا توصف عظمها وزوج
طالوت داود وابنته وقاسمه ماله كما شرط له
وقبل مر بعض الانبياء عليهم السلام نوح صغير
يخرج منه الماء الكثير فتجيب منه فانطق الله تعافا
منذ سمعت الله تعالى يقول نارا وقودها الناس
والحجارة انا ابلي من خوفه قال فدعا ذلك النبي و
ان يجير الله ذلك الحجر فاوحى اليه اني اجرنة

من النار فمن ذلك النبي عليه السلام فلما عاد وجد الماء
يتفجر منه مثل ذلك فتعجب فانطق الله بالحجر معه فقال
له لم تنبئني وقد غفرت لك فقال ذلك بكما الحسن
والخوف وهذا بكما الشكر والسرور **وقال**
سعيد عن قتاده عن الحسن في قصة الرابي الذي
امره يونس ان يعلم قومه بانده راي يونس و
جعل برهان صدقه شهادة الشاة التي تقدم ذكرها
وشهادة الحفرة ايضا للرابي لما شهد به الشاة
للرابي كما قدمناه والملك وقومه يسمعون في
الموضع الذي اجتمع فيه يونس عليه السلام قال
ثم انطقهم الى الحفرة فقال انت شريك بالذي
كشفت عنا العذاب هل راي يونس قال نعم
وامرني ان اشهدك وانه لثقت ظلي الساعة

فاظنقه اسد قال

فاخذروا

فاخذروا في الوادي فاذا كنتم تحت الصخرة واذا
هم يونس عليه السلام قائما بصلي فاحملوه ورفعلوا
اصواتهم بالبكاء والتضرع الى الله تعالى حتى خلوا
الي مدينهم وانزل الله تعالى بين يونس وبين
اهله واقام بهم حتى افام لهم السنين والسنين
وسال ربه عن رجل ان يخرج ويسمع في الارض
منقبدا حتى يلجئ الله فاذا ن له فخرج وعمر الملك
الذي راي يونس فوالة الملك وقال استخرجونا
وسيدنا ولحق الملك بالعبادة فلم يرب بعد ذلك
يونس عليه السلام ولا الملك **الباب**
الستادس في نطق الجبال عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان البيت قبل هبوط ادم يا قوتة من بواقيت

عليهم من بكاء السماء
واخرج لهم من بكاء
الارض وجمع الله

الجنة وكان له بابان من زمرود اخضر باب شرقي وباب
 غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي
 في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم
 لا يعودون اليه الى يوم القيمة وان الله تعالى اهبط
 ادم الى موضع الكعبة ^{وهو من شجرة من شجرة} وانزل الله عليه الحجر الاسود
 وهو نبيل لأمثال اللؤلؤ البيضاء فاخذ ادم
 وضمة اليه واستانس به ثم اخذ الله تعالى من
 بني ادم ميثاقهم فجعل في الحجر ثم انزل على ادم
 العصا ثم قال يا ادم تخطا فخطا فاذا هو بارض
 الهند فلكث هناك ماشا الله ان يمكث
 ثم استوحش الى البيت فقبل الحجر يا ادم قال نعم
 فجعل يخطا فاذا موضع كل خطوة نزهة وما بين
 ذلك مفاوز حتى قدم مكة فلقبته الملائكة

فقالوا برحمة

فقالوا برحمة يا ادم لقد نجحنا هذا البيت قبلك
 بالفي عام قال فانتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان
 ادم اذا طاف البيت قال هو اكملات وكان ادم
 يطوف بالبيت سبع اسابيع بالليل وخمس اسابيع
 بالنهار قال ادم يا رب اجعل بهذا البيت عمارة
 يعبرونده من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه سوف يعبر
 بيتي من ذريتك رجل اسمه ابراهيم ليخذه خبيلا
 واقضي علي يد عمارة واسطلم سقاينده و
 ازرقه حله وحرمة وموافقه واعلمه مشاعره
 ومناسكه ولما كان ايام الطوفان رفع الله تعالى
 الى السماء الرابعة وبعث جبريل حتى جاب
 الحجر وضما في جبل ابي قبيس صيانة له من

الغرق فكان موضع البيت خاليا الى زمان ابراهيم
 عليه السلام ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد ما ولد
 اسماعيل واسحاق عليهم السلام ان يبني له بيتا
 يعبد فيه ويذكر فيه ولم يدري ابراهيم في اي موضع
 يبني البيت فقال الله تعالى ان يبني له ذلك
 واختلف العلماء في كيفية ذلك اليان فقال
 قوم بعث الله تعالى له التكنية ليدله على موضع
 البيت كما حدث السماك بن حرب عن خالد
 عن عروبة ان رجلا قام الي علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه فقال اخبرني عن هذا البيت اهل هو اول بيت
 وضع في الارض للناس قال لا ولكن اول بيت
 وضع فيه البركة ووضع فيه مقام ابراهيم ومن دخل
 كان امنا وان شئت انباتك كيف بنى وحي الله

نغالي الى ابراهيم

نغالي الى ابراهيم ان ابني لي بيتا في الارض فقام
 ابراهيم لذلك ودعي فأنزل الله المسكنة وهي
 نخح نخي ولها راسان فبنع احدها صاحب جنى
 انتهى الى مكة فنظرت الى البيت كنظر الحجة
 وأمر ابراهيم ان يبني حيث تستقر المسكنة فبني
 ذلك وقال اخرون ارسل الله تعالى غمامة علي
 قدر الكعبة فجعلت تشير معه الى ان قدم مكة
 فوقفت موضع البيت ونودي به ابراهيم ابني علي
 ظلمها ولا تزيد ولا تنقص قال بعضهم ان الذي خرج
 مع ابراهيم من الشام ليدله على موضع البيت
 جبريل عليه السلام فذلك قوله تعالى واذبونا
 لا ابراهيم مكان البيت الا نبني على ابراهيم بني
 واسماعيل بناوله الحجاره وكان ابراهيم عبدا

واسماعيل عريتا فالهم انت تبارك وتعالى احدهما
لسان الاخر فكان ابراهيم يقول هب لي كمانا يعني
هات لي حجر فيقول اسماعيل هات فبني الكعبة
من حجر اجبل من طور سيناء ولبنان وجودى و
بنيت قواعد من حجر حران فبني حجر فذهب اسماعيل
يتفقيه ثم حج فوجه قد ركب الحجر مكانه فقال يا
ابن من اناك بهذا الحجر قال اتاني به من لا يكلمني
الملك قال ابراهيم لاسماعيل ايتني بحجر حسن اضعه
على الركن ليكون علما للناس فناده ابو قيس
بالاراهيم انك عندي وديعة فخرها فاخرج
ابراهيم للحجر الاسود من جبل ابي قيس وركبه
في موضع فلما فرغ من بنى البيت واقامه
دعوا الله تعالى في ذلك فوله تعالى واذبرقع

سجل
بنيته الكعبة من حجارة اجبل

البراهيم

ابراهيم الفواعل من البيت واسماعيل الاله
ولما خرج اخوه يوسف الصديق ومعهم
اخوهم يوسف الصديق حين ارادوا قتله من
به علي جبل من جبل كنعان فقال بعضهم لبعض
افنلوا يوسف علي هذا الجبل فنادهم الجبل يا
بني يعقوب ينشدكم الله ان لا تفنلوا يوسف
علي ظهور فثم يجرت لهم ند الجبل وعظا ولم
يزدادوا علي يوسف الا غظا **وكان**
سليمان عليه السلام من علي جبل من الايام متواضعا
راهل في الدنيا وكان له يوم في الاسبوع يخرج
الى الجبال ويقف عليه ويقول سبحان من يعلم
ذلك ومن زين السموات والارض بذكره
ولما ولد بني الله الياس عليه السلام

سجل
بنيته الكعبة من حجارة اجبل

قالوا بني اسرائيل هذا الذئب بشنا به العيزار وان الله
 تعالى يهلك الملوك والجبابن على يده فلما بلغ سبع
 سنين من عمره وكان يحفظ التوراة على صفه
 من غلمان يعلمه احدتهم قال بني اسرائيل يوما
 ابي اريك يا بني اسرائيل من نفسي غايبا قالوا نعم
 فصاح صرخة هائلة اذ رقت العيون وارتفعت
 القلوب واصفرت وجوه القوم وملوكهم من
 خوف الصيحة فلما سكنت روعتهم جعل بعضهم
 يقول لبعض هذا هو الذئب بشنا به جد
 العيزار وانتشخ خبره الي الملوك فمهموا بقتله
 وعلم الياس ذلك منهم فزع على وجهه حتى صعد
 الجبل وتوارى عنهم فتبعوا في الطلب في
 اثره حتى فرغوا منه فانفزع له الجبل حتى دخل

في بطنه

في بطنه وانصف القوم عنه واجزوا بذلك ملكهم
 فعدوا القوم الي بني اسرائيل واخذوهم واوثقوهم
 وعذبوهم وانفج الجبل عن الياس وكلمه وناداه
 ان يا الياس انا مسكنك وماؤيكه قال وكان يدور
 مع الوحوش والسباع ويكمل من نبات الارض
 ويشرب من ماء العيون فالتفت به السباع
 والوحوش **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حين طلبته قريش قال له يئرا هبط برسول
 الله اني اخاف ان يقتلوك علي ظهر فيعدني
 الله فقال عز التي يا رسول الله **وروي عن**
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سافرت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم غلب علي العطش
 فطلبت الماء فقال عليه السلام اصعد هذا الجبل

واقربه مني السلام وقل له ان كان فبك ما قاسقني قل
 فما استقم اكلم حتى قال الجبل بكلم فصيح قل الرسول
 من يوم انزل الله عليك بالها الذين امنوا فوالنفسم
 واهلكم نارا وقودها الناس والحجارة ابي يحيى
 فوالله ان اكون من تلك الحجارة فلم يبق في ماء
وروي وحدث عن الشيخ ابي كزيم انه قال
 كنت لما توجهت الى الحج من طريق عيذاب فلما
 خرجت مرة من الجبل سمعته يقول لي استودعكم
 الله يا ابا كزيم **وروي عن بعض الميرين**
 انه قال كان سبر رجوعي الى السعز وحل والي
 الانابة انه نذرت لي ابل في بعض الايام فلم
 ازل اقفوا اثرها حتى افضى لي الاثر الى واد
 فيه شجر كثير ملف بعضها على بعض فرائت

بين نك

بين تلك الاشجار رجلا قد امتد وجهه شعرا
 حل الجسم عاري الجلد قد ستر عورته بشي من
 الاوراق وهو يجمع الاوراق ويلفق بعضها الى
 بعض وهو يخطها وقد اخذ من الخوص خيوطا
 يخطها بها فتواريت عنه لانظر ما يصنع فلم البش
 الا قليلا اذ سمعت زفير الاسد يتقعر في الجبال
 كما انه الرعد القاصف ويتفصف مامد الاشجار
 فلم اشك انه اخبر يوم من ايام حياي فصوت
 في اعلاه شجرة هناك وما زال الاسد يرنو حتى
 وقف بين يدي الرجل في فيه جدي غزال واذا
 باسدا خري يتبعه ولدا يطار فيرقد ملا الوادي
 بصوته فوضع الود الجدي بين يدي الرجل
 حيا ثم قال له يا ولي الله اني صدت لك هذا

ليكون فطرك عليه الليلة فنار عني هذا الاسد واراد
ان ينتزعه مني ويوليني عليه فقال الاسد الثاني بل انا
وانتد يا ولي الله صدته لتقطر عليه فغلبني هذا
عليه وانتزعه مني بضغف عنه وقوته علي لتتخذ
به عندك يدا فاطرق الرجل ساعه الي الارض ثم
قال الاسد بن خذله فاقسماه بينكما فله حاجة
لي به اذ قد تنار عتما بينه فوق قايي يديه خا^{ضعا}
متذالين بقدمه من اذلهما له وسخرهما لاجتله
رزقه ثم رفع الرجل اسده الي الجدي وانا اسمع
سلا اذني وقال له ساكتك يا الله اما اخبرني
من اخذك منهما فانطق اسد الجدي فقال
يا ولي الله ان هذا الاسد اخذني وفتح قلب
امي بي وانطلق بي حيي لفته هذا فغلب علي

واخذني

واخذني منه قهرا وايني بي اليك فلما سمع الاسد
الاول ذلك طار اسده حتى الرجل وتلك وجه
الاخرون فقال الرجل عند ذلك للجدي اذهب
فارجع الي امك وفتح ما بها من الكرب من اجل
فقد هالك ثم قال للاسد اني لا حاجة لي بخد متار
ولا استعين علي رزقي بظالم اذهب عني ولا تعد
الي بعد فتفهق الاسد ولم يزل يروح وراه حيي
توارب في الشجر ثم ولجها بافاستعظمت منه
ما رايت وبقيت متخيرا في امرى وما خصى الله
الرجل من الكرامة ثم مضى الاسد لا خرو ونزلت
الي الارض وجعل الرجل يخيطن تلك الاوراق التي
جمعها حيي اكمل منها شيئا جعله سترة له ثم افترغه
علي جسده فينما هو كذلك اذا قبلت البر فطانتان

يطيران في الهوى حتى تزلتا بين يديه فسلمتا
 عليه ثم قالت احداها يا ولي الله اخذنا واحدة
 لفطرت فقال لهما اني اريدكما معا احديكن لي
 والاخرى لضيف قد نزل في فقا الاسع واطاعة
 لك يا ولي الله فقام اليهما فذبحهما ورجعهما
 الى الارض ثم جدد وضوءه وصلى ركعتين
 طويلتين فلما سلم منهما رفع طرفه الى السماء
 ثم دعا ثم اومى الي وقال يا عبد الله اذن
 مني فكل معي فقد حللت بهذا الوادي وقد
 وجب علي فراك فانيت ابيه وقيقت متعبا
 منه كيف رايتي ومن ابنا حسني معي
 احتوازي وعظم نسيدي منه فلما دنوت
 منه سلمت عليه فرد علي السلام واجلسني

الي جانبته

الي جانبته ثم مديده الي القطايتين فوضعها
 بين يدي مشويتين ووالله ما رايتده
 زاد علي فبحهما ولا ريتده اقتنع نارا ولا
 اهتم بشي من امرهما ثم وضع احسنهما امامي
 ووضع الاخرى امامه واكل كل واحد منا ما
 كان امامه فلما اكناهما قنا الي لما نشربنا و
 حمدنا الله عز وجل ثم جدد وضوءه وصلى
 ركعتين طويلتين فلما سلم منهما صرف
 راسه نحو عظام القطايتين ثم حرك شفتيه
 فلم البث ان رايتهما قد طارتا وهما جيتان
 صبيحتان فداخلى الرعب من ذلك فقلت
 له سبحان الله اوجد اكملها صار تاحيتين و
 طارتا فطارتا راسه حيا وقال يا ارحم الراحمين

ابلك النادة في منعرج هذا الوادي بين تلك
الجبلين وأشار اليهما فاقد نحوها فقلت يا
ولي اتداع لي بالروح الي اسديالي فقال
يا اخي لا تغالضني في نفسي انا احق ان
اسالك الدعا فقلت وكيف ذلك مع ما
رايت من كرامتك علي الله فقال لي اخا
ان يكون ذلك حظي من ربي عجله لي في
دار الدنيا ثم رفع صوته بالبكا ثم استغفر
عني فلم اراه فنهضت الي منعرج الوادي
فالتفت ايلي قايلة ترعج فاخذتها و
انصرفت فها كان سبب رجوعي الي الله عز وجل

نقص

**الباب الثاني في نطق ما انفرد
اسما واجتمع نانا لنطق البحر**

عن جوير عن الصخاك عن ابن عباس وعثمان
بن عطاء عن ابي عن ابن عباس وحديثهما في
بعضه من بعض قال خرج موسى صلوات الله عليه
حتى انتهى الي البحر فلم يكن له عنه مصرف الا طلع عليه
فرعون بجنوده من خلفهم والبحر امامهم فظن
بنوا اسرائيل الظنون وجعلوا يلومون موسى م
يقول الله تبارك وتعالى فلما تراءى الجمعان قال
اصحاب موسى يعني الفريقين جند فرعون واصحاب
موسى انا لم نكن قال كلا ان معي ربي سيهتري
يقول سيجري وعدي ولا خلف لموعود
الله فقالت بنوا اسرائيل لكم لانز عنا بارض

مصارى طيبته ونعيش فيها ونخدم فرعون
ومن معه ولم نر هذا البلاد وهذا البحر أما منا و
فرعون وجنوده من خلفنا ان ظفينا قتلنا وان
فحننا في البحر غرقنا لقد لقينا بسببك بلادا وشدة
قال سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله انا المذنبون
قال كلان سعي بهدبت وهو عاصمنا وهو يرشدنا
الطريق ويهدينا في ظلمات البر والبحر وجعل ينزل
اسرائيل يشير بعضهم بعضا يقولون اما موسى
فهو بنى الله والله مجيبه واما نحن فان الله
يعرفتنا بنونا وخطايانا وجعل بعضهم يعترف
بالذنب ويمشي الي صاحبه وجعلوا يتضرعون
الي ربهم ويقولون ربنا لا تغافلنا بنونا
فانا خذلنا من هانا نبيك اليك وان موسى م

لما راي

لما راي ذلك من قومه وما يتضرعون ويتغفرون
من ذنوبهم ويقولون يا موسى ادع لنا ربك يضرنا
لنا طريقتا في البحر يسا فقد وعدتنا ذلك بمصر
وابتغناك وصدقناك وهذا فرعون وجنوده
قد دنا منا فانطلق نحو البحر فقال ان الله يقالي اني
ان اسلك فيك طريقا وضرب بعصاه البحر
غياورا يوحى اليه فانطق الله البحر فقال له يا موسى
انا اعظم منك سلطانا واشد منك قوة وانا اول
منك خلقا وعلي كان عرش تينا وانا لا ايدرك
فعرى ولا اترك احد يتر على الا باذن ربى و
انا عبد يا موسى لم ياخذ الله تبارك وتعالى شيئا
فيك شيئا ودنا فرعون وجنوده فانصرف
موسى على السلام الي قومه راجعا فاقسم القوم

وانا جبريل بن يوسف المومني فقال له يا بني الله
 اليس قد وعدك ربك بالبحر قال نعم قال قلن
 يخلفك فناج ربك فيبنيها هو كذلك اذ جاءه
 خازن البحر فسلم عليه فقال يا موسى اتعزني
 قال لا قال انا خازن البحر قال فهل اوتيتك في امر
 فرعون ثيبا قال يا موسى والله اني لخامس
 خمسة من خزان الله والله ما ادرى ما الله صانع
 بفرعون ولقد خفي علينا امره وان الله وعدك
 وهو بخلافك فتضع موسى عليه السلام الي الله
 عز وجل فقال يا رب قد تدري بني اسرائيل و
 كنهم ومانئ لهم من سوء الظن فاسلك
 يا الله ابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف
 فتج عنا هذا الكرب ونجنا من فرعون وقومه

وابرله

وايد لنا مكان الخوف انما كني بسجك كثيرا و
 تعبدك حق عبادتك فاختلف جنل فرعون
 بجبل موسى وخرى فرعون معلما علي رب
 له حصان وكان لحبته نغطي في يوسر حله
 ولنه من خلفه نغطي موخر سرجه وعليه
 دمع من ذهب فذعله بالارجوان وعلم الله
 ما داخل قلب موسى وبني اسرائيل من الخوف فاجب
 الله تبارك وتعالى الي البحر ان اطع موسى فقال
 خازن البحر يا موسى ابشر فقد اوحى الله جل وعز
 الي البحر ان اطعك فاضرب بعصاك البحر
 فاضرب بعصاه البحر فانفلق له اثني عشر طريقا
 ودعا موسى اصحابه فقال لهم قد فرغتم قال
 اللهم اجعل هذا غضبا ورجزا ونقمة علي فرعون

وتومر ونحنا جميعا فانا جند من جندك و
 نحن اهل الذنوب والخطايا فنصار البحر كما قال
 الله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
 وقوله واترك البحر وهو يعني سهله دمتا
 لا تخاف دركا من فرعون وجنوده ولا تخشى البحر
 ان تغرق ومن بعد فصار البحر كل فرق كالطود
 العظيم يعني كالجبال العظيم وتفرق المائمين وشمالة
 وبرت الارض يا بسة فقالت بنو اسرائيل
 فانا نخاف باموسى ان يغرق بعضنا ولا يراه
 اخوانه غير اننا نخب ان يكون البحر ابوابا نرى
 بعضها بعضا فصارت لهم ابواب يظرون بعضهم
 الى بعض وكان طول البحر فرسخين وعرضه
 فرسخا فابته فرعون بجنوده وكان من امرهم

ولما ذهب

ولما ذهب يونس مفاضا جلس على
 شاطئ البحر فمرت سفينة فاوحى اليها فقالوا ما
 شأنك ونراك لصا قال يا قوم لست ببلص و
 لكنى غريب فاحملوني معكم فخلوه فاتي الكوتل
 وجلس على راسه عباءة فاوحى الله الي
 السفينة اركبى ان لى فيك عبد ابن فاوحى
 الله الى السرج ان اعصفي عليهم فوقفت السفينة
 وعصفت الرياح فقال بعضهم لبعض انزروا
 الى سفينتهم والى هذه الرياح والامواج وليس هذا
 الا بذيب اقتروناه فلينظر من هو صاحب الذنب
 فجعلوا ينظرون في واحد منهم يونس وهو مغطى
 راسه فوكروه وقالوا له قم يا مشوم فليس
 هذا الا بشومك فكشف عن راسه وقال

يا قوم ما شأنكم قالوا انتظر الي سفينةنا فيمنها هم
 يكلونه اذ جاءهم موج كانه جبل العظم فنطق
 الموج وقال يا بني ابي الهوب من رب العالمين
 فلما سمع اهل السفينة ذكر بوني اكلوا على
 رحليه يقبلون او يقولون يا بني الله ما جرمك
 قال هربت من ربي وهو يريد ان يعافيني فالتفت
 في البحر واضوا سائلين قالوا لا تفعل ذلك
نطق الطعام عن عبد الله بن مسعود
 قال كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام
 ونحن نسمع تنسيجه **وعنه** قال فقد كنت اسمع
 تنسيج الطعام وهو يؤكل **وروي** عن
 انس بن مالك رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام

يسبح

يسبح قالوا يا رسول الله وتفقده تنسيجه قال نعم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجل اذن هذا
 القصعة من هذا الرجل فدنا فقال نعم يا
 رسول الله هذا الطعام ببسبح ثم قال عليه الصلوة
 والسلام اذنا مني لا تخفونا **ها منه** فقال يا
 رسول الله هذا الطعام ببسبح **ثم** قال صلى الله
 عليه وسلم اذنا فقال رجل من القوم يا رسول الله
 لو امرت القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا اله الا الله انما لو سكنت عند رجل
 لقالوا من ذنب ردها في **نطق النسيج**
 روي ان ادم عليه السلام اشتكى بعدما
 هبط الى الارض فقال له جبريل عليه السلام
 ما الذي اصابك فقال اجد في نفسي قلفا

واضطر ابلا اجد الى العباد سبيلا الا اني اجد
 في جلد لي ولحمي كد ييب **قال** جبريل اوم
 ذلك ليس لي في قال وكيف للخلاص منه قال جبريل
 سوف اهديك الى الخلاص من ذلك ثم غاب
 عنه وجاء بثورين احمرين والعدة والمطرقة
 والمنفخات والكلبتين ثم جاء بهن في جهنم
 فوضعه في يد ادم فطاردت الشرارة فوقعت
 في البحر فدخل جبريل علم ادم اليها فانيها
 فدفعها الي ادم فطاردت منه ايضا حتى فعل
 ذلك سبع مرات فذلك قوله ^{ثم جاء بها} **فقال** يا ادم
 عليك السلام ان ناركم هذه جزئ من سبعين جزئا
 من نار جهنم بعد ان غسست بالماء سبع مرات
 فلما جاريها في المرة السابعة نطق النار فقالن

ما ادم

يا ادم اني لن اطعك واني منتقمة من عصاة
 اولادك يوم القيامة فقال جبريل يا ادم انما
 لن تطيعك ولكن اسبحنا لتكون لك ولاولادك
 فيها المنافع فنبحنها في البحر والحديد فذلك قوله
فقال افرانهم النار اني ترون الله ثم امر جبريل
 بانخذ آلات الحرب فهو اول من عمل الحديد ثم
 اتاه بصخرة من الجنة فيها ثلاث حبات من الخنطة
 فقال يا ادم لك حبتان ولحمور حبة فلذلك
 صار للذكر مثل حظ الانثيين وكان **وزن**
 الجنة مائة الف درهم وثمانين الف درهم
 فقال ادم علم ادم ما اصنع بهذا فقال جبريل
 خذها فان سبب سد جوعتك وبها اخرجت
 من الجنة وبها تحي الدنيا وبها تلقي الفتنة انت

واولادك الى ان تقوم الساعة ثم امره ان يشد
 الثورين وتكس من الخشب وتضع عليهما ففعل
 ذلك وجعل يحرث الارض بهما فهو اول من حرث
 الارض وبكى الثوران علي ما قاتلتهما من راحات
 الجنة فقطرت دموعهما علي الارض فبنت ^{منه}
 الحاروس وبالفنت منه الحمص وراثا فبنت
 منه العدس ثم كرس جبريل تلك الجيوب حيث كثرت
 ثم بذر فبنت من ساعته وقال ادم يا جبريل
 ااكله قال لا اصبر حتى يدرك فلما سنبل و
 فرك قال اكله قال ^{فما ادرك} وعلمه الحصاد فلما حصد
 قال اكله قال لاؤعله الدرس فلما درس
 قال اكله قال لاؤعله التقية فلما نقاه قال
 اكله قال لاؤعله الطحن فلما طحن قال اكله

قال

قال لاؤعله العجن ويقال ان ادم غلد فتيقه و
 امره جبريل ان يبدن الخالة في الارض المستحصدة
 فبنت منها الشعير فلما عجنه قال اكله قال لاؤ
 امره ان يحف حفيرة وان يجمع الخطب فيها و
 بو قد عليها حتى جعله خبز املكة فهو اول من
 خبز املكة فلما اخذه قال اكله قال لا حتى يبرد
 فلما برد قال اكله قال اكله فدعوت عينا ادم
 عليه السلام وقال هذه التخب والنصب فقال
 هذا وعد الله الذي وعذك وذكر قول الله
 فلا يخربكم من الجنة فتشقي **وما بلغ البياض**
 النبي صلى الله عليه وسلم من عمره اربعين سنة
 نزل جبريل عليه السلام عليه فسلم عليه فرد
 عليه السلام وقال له من انت فاني منذ عبدك

لم ار احدا من الناس فقال لانا جبريل رسول رب العالمين
 فقال له الياس ما برحمة نزلت لم بعذاب فقال
 بل بالرحمة نزلت وانا ابشرك يا الياس بالنبوة
 فان استغالي فذبحتك رسولا الي هو لاي المولى
 الذين يعبدون الاصنام والاوثان فسترهم و
 ادعهم الي عبادة الله تعالى عز وجل وان يرسلوا
 معك بني اسرائيل فقال الياس كيف اخرج اليهم
 وهم يرجعون الي قوة وجنود وسلاح وانا
 وحيد فريذ فقال جبريل علم الله يا الياس
 ان الغلبة والقوة ليست بالجند وانما ذلك
 بالله تعالى وقد اعطاك الله عز وجل من الايات
 ما لم يعط غيرك وان الله عز وجل قد امر
 الجبال ان تطيعك وامر الاسود ان

يخضع

تخضع لك وامر النار ان تطيعك واعطاك
 قوة سبعين نبيا فامض الي قومك وارق
 بهم في الدعوة فانطلق الياس الي قومه من
 قري قومه فيها ملك يقال له احاب فوقف
 من قصه واخذ بشي في التوراة احسن
 ترشيل والبيب نوحه حتي سمعه الملك وكان
 فاعدا مع امراته ان يد فقال لها يا هذه
 الاستمعين الي هذه الصوت الطيب فقامت
 امراته فاشتفت علي الياس من حيايط القصر
 وكان الياس فايما يصلي وعلي جبهة من الصوف
 فقلت ايها الرجل من انت فلم يكلمها حتي فرغ
 من صلاته فذكر لها اسم نفسه واسم ابنته و
 انه رسول رب العالمين اليهم ليؤمنوا به

فاق الي قومه

ويؤخروه ويختلفوا عن عبادة الاصنام والمعاصي
فقالت المرأة فاجتهدك في ذلك فقال اليباس
ان من دلائل نبوتي ادعوا النار فتجيبني فدعت
المرأة بنار حبي وضعتها بين يديه فقال اليباس
ايها النار اجيبي بقدر ما تدعني وجل فطارت النار
حتى وقفت بين يدي اليباس واجابته عن
توحيد الله وجل فتعجب المرأة من ذلك وقالت
لزوجها الاتري الى هذا العجب قال نعم الملك
الي اليباس عليه السلام واسم به هو واسمائه
ولما نزل الاسكندر في الدردور
الذي تنصب فيه جميع المياه فجاء على وجه
الارض لبوي البحار السفلى التي هي الارضين
السفلى وكان قد سال الخضر في ذلك

فصنع

فصنع له الخضر تابوتاً من الزجاج وانه جبريل
عليه السلام فامر به ان يلقي الاسكندر في الدردور
فالتقاء فيه فالتقه حوت وطاق به جميع البحار
السفلى والارضين السفلى ثم اعاد اليه
الدردور فالتقاء الي وجه الارض فخرج الي
الخضر والي عسكره واجتمع بهم وفرحوا
بسلامته وهنوه بما اعطاه الله تعالى من ربه
ما قصده ورجوعه اليهم سالما فحدثهم بما راي
من العجايب الي ان انقضى النهار ودخل الليل
واذا الاسكندر قد نظر الي بيوت عظمه طام
الي السماء فاقبل على الخضر وقال يا ابا العباس
ما هذه البيوت الطالعة قال هذه البيوت على
جبل يقال له جبل الالهة وهو اربع جبال

شواخ متلاصقة وهي تحيط بهذا الوادي وفيه
مغارات كثيرة وفيها خلق عظيم ولهم ملك يقال له
شهاب بن سترتب وهو عظيم الخلق مهول
المنظر وفيه شجاعة وقوة وكل جبل من هذه الجبال
يظهر عليه شيطان يخرج بهم صوت كالرعد
القاصف فتحر له القبال والنساء وهم امة يقال
لهم المتعلقة لا يفهم كلامهم ولهم اعداء الجبل عين
ماء تنحدر اليهم من مواضع قد صنعوها لهم
من قديم الزمان فاذا غفلوا عن السجود لذلك
الجبل انقطع عنهم ذلك الماء فاذا اصابهم ذلك
خرجوا الي تلك الجبال وسجدوا يضرعون اليها
وجعلوا اخذوا دهنهم على الارض فلا يرفعون
روسهم ويقولون ان الالهة قد ضيت عنا

وهو حاله

277
وهو حاله لا يعرفون الكروب ويقاوتون بالمقالع
وان الحجارا خارج منهم بجي من ايديهم اهلكت
من يقع فيه وان هذه النيران بنيران اربع وثلاثين
علي كل جبل شيطان وقد علموهم بك انها الملك
وقال لي اخي جبريل عنهم ذلك واخبرني بهم
اهم في انتظارك وقد اخلوا واديهم وقعدوا
لك علي الطريق وهم في احم الاخصي عردهم الا
الله تعالى قال له الاسكندر فما تشيرون علي
يا ابا العباس قال تقسم عسكرك قسمين النصف
معك والنصف معي ونضيت الي واديهم فمكلك
فاذا سمعوا انك ملكته اشتغل سترهم فاذا عادوا
اليك تبع عنهم انا من ورائهم فيهلكون باذن
الله تعالى فاخذ الاسكندر نصف العسكر ونضيت

نحو وادبهم فتاه عنه واذا قد ظهر له اكرة من يار
 تخرج على وجهه الارض وهي بين يديه تهلل و
 تكبر الي ان اوصله الي الوادي فلما وصل الاسكندر
 اليه وجده خاليا فنزل فيه وماله وسار الخضر
 بعسكره الي القوم فظهرت شيئا طينهم الاربعة
 فوجد الخضر القوم ساجدين للشياطين و
 اخبرهم شيطان منهم بنزول الاسكندر في منازله
 فامروهم بقتاله ووعدهم النصر عليه فلما سمعوا
 ذلك نفرقوا وخرجوا في اعم لاجمعي عددهم غير
 خالفهم كما ويايديهم الدرق والمقالب وفي او
 ساطهم الخناجر وعلهم ثياب الشعو والمخالي مملو
 حجارة في رقابهم والشياطين باختلاف صورهم
 متباعدون عنهم والقوم في حزن مسرورون
 رزين مستبشرين

لما سمعوا

لما سمعوا من شيئا طينهم وملكهم يقول من
 مثلكم اليوم الهنكم بيت ايديكم فينتا هم كذلك اذا
 تلك الكرم قد قبلت كانهم شبح الله وتقدسه
 وهي تخرج على الارض ويحارها حال الخضر كانهم
 سد من حديد فلما نظروهم لملك سحره قال
 من انتم فانه ما جئت احد من بني ادم ليصل الي هذا
 الموضع غيركم فقال له الخضر هذا عسكر الملك
 الاسكندر ملك ملوك الارض من مشرقها الى مغربها
 ولانه يفتقر الله بالوحدانية فاقرب الله بالوحدانية
 لتسلموا من سيف الاسكندر ويحكم في اوديتكم
 واعلموا ان الذي يجا طبعكم من اهل الجبل شيطان
 لا ثبات له مع الحق وقد اندتكم فان احيتم
 الي تلك والآتي بكم الوبال والكمال فلما سمع

الملك ذلك من الخضر غضب غضبا شديدا وطلب
 القتال وجاءت ثيابه القوم باخته في صورها
 فجاء الشيطان الواحد في صورة رجل وجاء الثاني
 في صورة فيل وجاء الثالث في صورة أسودا على
 الخضر فدعا الخضر ربه عز وجل فصرخا عنه وافبل
 الاسكندر بعسكره وحملوا على عسكره هرب ورو
 قعت بينهم الحرب فقتل الملك هرب وتفرقت
 جماعته فلما قتل الملك هرب صاح في يده الامان
 الامان فرفع الاسكندر عنهم السيف واعطاهم امانه
 وعاد الي خيمته وحمل كل مكان في خزائن الملك هرب
 من الاموال والحبوب والمواشي واقام ثلثة ايام
 وولي عليهم واليا من قبله وانصرف **نطق النهر**
قال لعب اتي رجل من بني اسرائيل فاحشنة

وجاء الرابع في صورة سحابة حمراء

فدخل

ثم دخل نهر ابغسل فيه فناداه النهر يا فلان لا تجز
 الم تنبت من هذا الزنب وقلت اكل لا نغز في نهر
 من الماء فرغا وهو يقول لا اعصي الله ابدا فاتي
 جباله فيه اثنا عشر رجلا يعبدون الله عز وجل
 فلم يزل معهم حتى قبط موضعهم فنزلوا يطلبون
 الكهنة فتروا على ذكر النهر فقال لهم الرجال ما انا
 فليست نجاه بكم الحكم قالوا ولم قال لان ثم من قد
 اطلع مني على خطيئة فانا اسبحي منه ان براني في كره
 ومضوا فناداهم النهر لايتها العباد ما فعل صاحبكم
 قالوا زعم لنا ان هاهنا من قد اطلع مني على خطيئة
 وهو يسبحي منه ان براني فقال يا سبحان الله ان
 احكم بغضب علي ولن اوعلي بعضي فاربده فلما

عليهم قال كعب وكانت بنو اسرائيل يحجون الى
 فبوزهم **نظروا الى حش قبل**
 لداود وعلمه السلام بعدما اصاب الخطيئة
 كان لا يلا عينيده من السماء وكان يجلس بين
 الخطيئين ويقول لهم تعالوا الى داود الخطي و
 كتب خطيئته علي كثر ينظر اليها في كل وقت وكلما
 اراد ان ياكل نظر الي كفه فيبتل طعامه من مؤ
 وكانت الوحش قد ابنت به فنفت عنه فقال
 الهي رد علي الوحش كي انسى بها فودع عليه الوحش
 فاحاطت به فرفع صوته بالزبور فاصقت باسمها
 اليه ثم قامت هيهات هيهات باداود ذهبت
 للخطيئة بجلالة صوته **ولما** حمل لبونسي
 عليه السلام اربعون يوما بعد خروجه من بطن

تاب ورجع اليما يحب اجته وان صاحبكم قد تاب
 ورجع اليما يحب فانا اجته فاتوه فابتغهم فافاموا
 يعبدون الله عز وجل زمانا ثم ان صاحب الفحشة
 توفي فناداهم النهر يا ايها العباد اغسلوه من اي
 وادفنه علي شاطئ حتي يبعث يوم القيمة من قنرب
 ففعلوه ذلك وقالوا نبئت ليلتنا هذه علي
 فبسه فلما جاء وقت السحر غشيهم النوم فاصبحوا
 وقد ابنت الله علي قبره اثني عشر سنة وكان اقل
 سنة نبئت عليه الا رضى فقالوا ما ابنت هذا الشجر
 في هذا المكان الا وقد احب مقاسنا وهذا فافاموا
 يعبدون الله عز وجل علي قبره كل ايام مات منهم
 رجل دفنوه الي جانب حتي ما نزل باجمعهم رحمة

فاحسن واعبدوا الله علي
 شاطئ فافاموا في اجمعهم

عليهم قال

الموت هبط عليه ملك فقال يا يونس ابن قومك
 فاهم يبنون ربيك ثم اناه بحلبين فانزلوا حن
 واردي بالآخرى وسار برقومه فاذا بوحش
 كثير يهتوه بالكراية التي اعطاه الله عز وجل ثم قال له
 كبير الوحش اذن مني يا بني الله واركب ظهري حتى
 احمك فقال يونس بل امش فانه اعظم لنوابي واجي
نطق السفينة لما امر الله تعالى نوحا
 عليه السلام بالتحاذ السفينة اخذ في عمارتها
 فكان هو بيني السفينة وتعينه اولاده وكذلك
 قومه المؤمنون علي بنائها فلما فرغ من بنائها
 انطق الله السفينة حينئذ فقال والناس ينظرون
 لا اله الا الله اله الاولين والآخرين انا السفينة
 التي تركني نوحا ومن تخلف عني هلك الا اهل

الخلاص

الاخلاص **ولما** اغرق الله تعالى قوم نوح
 ونجا نوحا ومن معه في السفينة رضي الله عنهم
 فبكوا وفتلوا الراس ثم جاءت خديجة وفاطمة
 الي امرأة البشمر وقالت لهما اني ماشيت فان لك
 عندنا منة بما فعلت فان اردت ان تكوني من
 رفقائنا في الجنة فاصلي امرتك فانا منتظرون فا
 نتهت من النوم ورأس الحسين في حجرها فلما اصبح
 جالس الشمر بطلب الراس فلم تدفع اليه وقالت يا هودبة
 لا اكون معك فطلقها فقالن والله لا ادفع اليك
 هذا الراس حتى تقتلي فضلها فاخذ الراس
الفصل الثالث في اربعين الجمع
 كان يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر
 بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم

يوم الجمعة الى بئرهم واخذوا من ثمرها من الانصار
اورجل يا رسول الله لا تجعل لك منبراً قال ان شئتم
فجعلوا له منبراً فلما كان يوم الجمعة رفع الى المنبر
فصاحت الخالة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى
الله عليه وسلم فضمته اليه فان ابني الصبي الذي يكن
قال كانت بنتي علي ما كانت تسمع من الذكر عندها
الباب الثالث في انبياء آل محمد وفيه
ثلاثة فصول الفصل الاول في انبياء
الصحور لما اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم
مع قومه يوم عيدهم للمباهلة وقف بين يدي
الملك ثم نادى يا آل محمد اني رسول الله اليكم
جميعاً فامتلأوا به منسملين من عذابه واقتلوا
عليه وقالوا يا صالح ارانا منك اية مثل غيرك

فقال ما تريدون

فقال ما تريدون قالوا نريد منك ان تخبرنا لنا
ناقة من هذه القطر وكان من مخزاة بيضاء اللون
لك ونعلم انك صادق فقال صالح ان ذلك هين علي
ولكن صفوها لي فقال الملك ^{لقتنه} من الذي يصف هذا
الناقة **فقال** داود بن عمر وخادم الاصنام ابن
علي الملك في وصفها قال قد اذنت لك فافعل
ما يدركك كن فاقبل علي صالح فقال له يا صالح ان
كنت نبياً فاجزني لنا ناقة وذكر وصفها فوثب
رجل اسمه يحيى الشكيع فقال لها الملك ايتني
وصف الناقة فان داود قد قصرتي وصفها
فقال قد اذنت لك في وصفها فقال يا صالح
اجزني لنا ناقة وذكر وصفها فوثب اخي اسمه
لميد بن حواشي فقال لها الملك ان هذا

وقصرت في فقال الملك ايتني
لك في وصفها وقد قصرت في

قد قصر في صفته الناقصة فاذن لي في صفها قال
 صفها فقال يا صالح ان كنت نبيا فاخبرني لنا نامة
 من هذه الصفة وذكر وصفها واخذ كل واحد
 بالجري اتد علي لسانه من وصفها فلما كثر ذلك علي
 الملك اعرض عنهم واقبل علي صالح **و** قال لسان
 هؤلاء قد كثر عليك غير اني اصفها لك بما
 في قلبي وهو ان تكون نامة ذات في ثوديم
 ولحم وعظم وعصب وعروق وقصب وجلد وشعر
 خالط وبر وتكن مع ذلك سكر وشولاء وعصار
 ولصاء هلباء زيار كوما غيراء شفاء وهو جار
 وجار حوافر ينسها جمد راجه موشقة معققة
 لها ضغ كأكبر ما يكون من القلال ندر
 من غير ان ننسده لبنا غني بول صافيا

دوبلا

دوبلا وتكن مع ذلك لها تتبع يتبعها علي صفها
 فاذا رعت النامة اجابا يتبعها بمنزل رايها وخينها
 وتكن حنينها الاخلاص لترك بالنوحيدو
 الا فترك بالنبوة فان اخي جنتها علي هذه الصفة
 امساكك **قال** فادعي الله عز وجل الي صالح ان اعط
 القوم ما سألوك فلو لا اني احببت ان يكون
 دعاك لا اخي جنتها السع من طوفة عبي ليعلموا
 ان الله علي كل شيء قدير **قال** فاقبل صالح علي قوله
 وقال ان الله قالي قد شفعتني في حاجتي فان
 اخي جنتها افنومنون قالوا نعم بشرط ان يكون
 لبنها الذين الحمر واحلي من العسل قال صالح
 ان اخي جنتها افنومنون قالوا علي بشرط ان يكون
 لبنها في الصيف بارد وفي الشتاء حار الا يشبه

مريض الا يبرأ ولا يقبأ الا استغنى قال صالح فان اخي
 افتومنون قالوا على شرط ان لا ترجع في مراعيك لكن
 ترجع في راس الخيل وبطن الاودية وتذرها
 يكون على وجه الارض لو اشينا قال صالح فان
 اخو حنم افتومنون قالوا نعم على شرط ان يكون لما
 لك يوم ولنا يوم فلا يغوتنا اللبن قال صالح ان
 اخو حنم كذلك افتومنون فقالوا نعم على شرط ان
 تدخل العشا في ديارنا ونشرب كل واحد
 باسمه وتنادي الامن اراد اللبن فليخرج فيضع
 ما بين يديه فتمت صرخه فتمت لي لسان من غير احتالة
 قال صالح افتومنون حينئذ قالوا نعم فقال صالح
 قد شرطتم على شرط كثيرة واهي انا ايضا
 اشترط عليكم ان لا تبركوا احد منكم ولا يرميها بحجر

ولا يسهم

ولا يسهم ولا يمنعها من شربها ولا لفصيلها من ذلك
 فقالوا لك هذا كله يا صالح قال فاذن صالح عليهم
 العهد والوايثق علي هذا جميع ثم توضع وصلي
 ركعتين ثم رفع يديه الى السماء ودعا فلم تنزل اقدام
 القوم عن مواضعها حتى اضطربت الصخرة و
 تمخضت وتفرقت من اصلها بما يعين حتى امتلأ
 الوادي والقوم ينظرون الي ذلك ثم تقدم صالح الى
 الصخرة فضربها بقضيب آدم عليه السلام فاضطربت
 وجعلت تلجج كما يتلجج الماء عند الطلق
 وكانت الناقة تدور في جوانب الصخرة وفي
 راس الناقة كما وصف الملك **وكان النبي**
 صلي الله عليه وسلم يمر في مكان باني جهل فاخاره
 ابو جهل قال يا محمد فيقول النبي صلي الله عليه وسلم

بالخارج قال ان تخرج لي طاووسا من هذه الصخرة
 لاؤ من بك وكانت الصخرة تساحة داره فشارك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الله فجعلن الصخرة
 ثانيا ابن المرأة الحامل فانشفت نصفين و
 خرج طاووس صدره من ذهب ورجلاه من
 جوهر وجناحاه من باقوت ومنقار من زبرجد
 اخضر وقد خلقه تبارك وتعالى قبل ان يخلق آدم
 باربعه الاف سنة **الفصل الثاني في ابن الكعبة**
 عن عطاء بن ابي رباح قال كنت مع ابي الزبير
 في البيت فكان للحاج اذارى ابن الزبير يحج
 وقع الحجر على البيت فسمعوا للبيت اينما كانين
 اله انسان اواه **الفصل الثالث في ابن**
الشمع حدثني ابو عبد الله محمد بن شاذان

البينة

285
 القدسي قال الشيخ مسافر المعروف بالطائين
 بمصر عننا بمسرح في بيسان فاخذني ذكر الجنة
 ونعيمها وما اعطاه الله اهلها من نعمها وعلى جانب
 المحراب يعني جانب الشرقي شجرة تنقد فانت الشجرة
 عند كلد الشيخ فسمعت انا ومن حضر انما قال
 الشيخ الله فانت الشجرة مرة ثانية فقال الشيخ ثانية
 الله فسقطت الشجرة **القسم السادس**
في اشارات وقعت من فاعليها
فقامت مقام النطق بمعناها
وهو ربعة ابواب الباب الاول
في اشارات الحيوان وفيه ثمانية
فصول الفصل الاول في اشارات
بني آدم وهو ثلاثة انواع **النوع الاول**

المحارب الشرقي

منصور

في اشارات الجنة روي عن ابي

الحشاشي انه قال قال عمر بن عبد الله المقدسي
 اوحى الي ابراهيم الخليل عليه السلام ان قل لیسارة
 وكان اسمك ذلك ابي يخرج منكم عبد لا يوت
 بعصيتي اسمه حي فهي له من اسمك حوفا
 فوهبت له اول خوف من اسم افصار يحي و
 صارت امرأة ابراهيم سارة وفول مصدقا
 بكلمة من الله يعني عيسى عليه السلام سمي كلمة
 لان الله تعالى قال له من غير ان كان
 فوقع عليه اسم الكلمة لانه اوجد يحي اول
 من آمن بعيسى وصدق ذلك ان الله كانت حمله
 به فاستقبلت حرم وفدحلت بعيسى
 فقالت لها اتم يحي يا من علم احمل انت فقا

لماذا تولى

لماذا تقولين قالت اني ما في بطني يسجد لما
 في بطنك فذلك تضديقه وايمانه وكان يحي
 الكبر من عيسى بسنة اشهر وذلك ان مولد يحي
 كان اقدم من مولد عيسى بسنة اشهر ثم قتل
 يحي قبل ان يرفع عيسى عليه السلام الى السماء
النوع الثاني في اشارات الاطفال في

حديث امينة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم
 لعبد المطلب جده رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
 ولادته النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا ابا جابر
 ولدك السباعية مولود له امر عجيب فدعوه
 عبد المطلب وقال اليس بشرا سويا فقال
 هي وفا بلتها بلن ولكن سقط حين خرج الى
 الدنيا خائرا كالرجل الساجد ثم رفع راسه

واصبغته نحو التماز حين لا تغل رقبته راسا ولا درعا
 وخر في مع نور ملاء البيت وجعلت الخوم تدنو حتى
 ظنت انها تستقع علينا **وعن** العباس بن عبد
 المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول
 في دينك امانة لنبوتك ورايتك في المهد تباغي
 الفرو وتشير اليه باصبعك فحيث شئت البيلال
 قال اني كنت احده وحيثي ويلهني عن الكمار و
 اسمع وجبت له يسجد تحت العرش **وكانت**
حليمة ابنة ابي ذؤيب السعدي عن نفسها وتقول
 كان الناس في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في شدة عظيمة وجهه جهيد وكنا
 نحن اهل بيت الله الناس كلهم فقلا وجهه و
 صورا وكنت انا امرأة طوافة اطوف البراري

والجبال

287
 والجبال طلب النبات وحشيش الارض وكنت اصيب
 كما يصيب اخواني الذي معي واقل منهم وكنت اقترع
 واصبر واقول اسجد ربنا انزل في هذا الجهد والبله
 قالت فبينما انا كذلك وقد خرجنا يوما الى بحاء
 مكة فجعلت لا امل شي من الحشيش والنبات
 الا استطال الي فرحا فانت كذلك اياما ثم اني
 ولدت ولدا في بعض الليالي ولم اكن دقت شيئا
 منذ سبعة ايام قالن وكنت التوي كما تلنوي
 الحية من شدة الجهد والجوع فله ادرى جهده
 نفسي يشكو ام جهده الولادة يغثنني علي في
 بعض الاحا بن حي لا ادرى اني السماء انا ام
 في الارض من شدة الجوع فبينما انا ذات ليلة
 نائمة اذا تاني اني في ضامي فجلبي فقد في

في نهر فيه ماء أشد بياضاً من اللبن واحلي من
 العسل وانكبي راحة من المسك والبن من
 الزبد فقال لي اشربي واكثري من شرب هذا
 اما ليكن لنبك ثم قال زبدني فاردت فشربت
 كثير ثم قال لي ارنوب فارنوب ثم قال لي انخري
 فلت اللهم لا فقال انا الحمد الذي كنت تخدعي
 الله في السرا والضر على امورك وحالاتك و
 لكن انطلق لي بطحاء مكة فان كنت فيها رزقا
 واسعا وستأين بالنور الساطع والمهلل
 البدر والشمس امرك بما استطعت ثم
 ضرب بيده على صدره وقال احرب ادر
 انت ذلك اللبن واجري لكي الرزق **قالت**
 حليلة فاستيقظت من نومي وانا اكثرهن

وستر ضمين
 النور

لبنه

لبنه لا اطبق حمداً من كثرة ولا اطلق ان اقل
 تدبني كانه الحنق والبسل من اللبن و
 يقطر كانه الرويا وان الرجال حولي من بني
 ونسائهم في ضيق من العيش وجهد شديد
 من شدة الزمان انما كنا نرى بعض البطون
 الاصقة بالظهور والالوان قد تغيرت وكان
 يسمع من كل دار ابنت المربي من شدة الجهد
 لانك الدعة تحرك اذا بليت العيون من
 شدة الجهد واليوسه ولا يرى في الجبال
 نبات وما على الارض من شجرة زاهرة
 فكانت العرب تهلك جوعاً وهن لا وكانت
 النساء يتعجن مني وبقطن بابت ابو ذؤيب
 ان لك لشانا عظيماً وقصة سبعة واذك

وانك اصحيت اليوم تشبهين بنات الملوك
 ولقد فارقتك بالامس في تغير من اللون
 وضيق من العيش فكنت لا اختري حوايا ولا
 ارد كله ما كنت قد امرت بذلك في المنام فكنت
 اكتم شائي قالت فلما كان ذات يوم صعدنا الى
 ذروة الجبل نطلب الحشيش والنبات على عادتنا
 فبينما نحن على ذروة الجبل اذ سمعنا ناديا
 ينادي الا ان الله تعالى قد حرم علي النساء
 سعيان لا يلدن في هذه السنة مولودا للجل
 مولود يولد في قريش هو النور الساطع
 والضياء اللامع فطوبى للذي يرضع فنادرك
 ابره بالنسائي **سعد** **قال** حليم فلما سمع النساء
 المنادي تركن ما كن يطلبن من معاشهن

واحد

واخذن جميعهن من ذروة الجبل ثم جعلن
 يخبرن ان واجهن باسمن فعزم الناس على
 الخروج الي مكة فحجوا وكانوا في جهد وضيق فلز
 حليم في جنت انا على انا ليو انا اسمع في جوفها
 تعقعة وفد كنت عظاما يتدرو من سور حالم
 وشدة هالم قالت حليم وصاحبي معي فحلقوا الناس
 يجذون في السبور الانزجت الناس قد سبقونا
 قالت فكنت لا امر بشي من النبات الا استطال
 التي فرحا وجعل كل من امر عليه ينادي هنيئا هنيئا
 يا حليم قالت لا اقدم ان امر وحدي لكثرة ما
 اسمع من الندي وارب من العجايب حولي
 قالت فبينما انا في ذلك اذ بد لي من الشعب
 رجل كالحلة الباسقة وسيد حربة تلوي

فقال لي صاحبي
 حليم في السبق

لمعاً من النور فرفع يده اليمنى فضرب بها الحمار مرة
ضربة ثم قال يا حليم ابشري فقد انزل الله
تعالى بشارتك سيدي فقد امرني الله تعالى ان
ادفع عنك كل شيطان مريد وجبار عنيد قال
فقلت لصاحبي لا تسمع ما اسمع ونزك ما ارب قال
لا اسمع شي ما لك خائفة وجله جعلت امشي معهن
حتى نزلت قريباً من مكة فلما اصبحن سيقوني
الناس الى مكة قالت فنزلت قريباً منها وقلت لصاحبي
انت رجل وانا املة ادخل الى مكة واسئل من اعظم
الناس قدراً واعلاه هم شرفاً قالت فمضى ثم رجع
الي وقال لي قد مضيت وسالت فقبل لي اهل محرق
فقلت له ارجع ثانياً فقبل لي عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف قال فقلت له افقدت

قال يا نصير الى مكة ثم
رجع فقال قد سالت ثلاثاً فليدعو

والرجل

في الرجل وانا املي قال لي افعل ما شئت قالت
حليمه فصبت لنا ودخلت لي مكة فوجدت نساء
قوي قد سبقني الى كل رضيع بمكة قالت فندت
كل الندم علي دخولي مكة وقالت في نفسي لو اقيت
في منزل بني سعد لكان خيراً لي قالت فجعلت
ادخل بيتاً واخرج الى اخر فلم اجد رضيعاً فبينما
انا في غم شديد وكرب عتيد اذا بعبد المطلب
وحليمه نصيب علي منكبة فنادى باعل صوتاً يا نصير
الراضع هل بقي منك احداً فلما سمعت صوتاً فصت
اليه فقلت له نعم ايها المنادي فقال لي من ما اسمك
فقلت حليمه قال فتبسم عبد المطلب وقال لي اخرج
سعد وحلم خصلتان بينهما خير الدنيا والآخرة
يا حليمه ان عند رب غلاماً يتما يفا لمحمد واني قد

انت فقلت امراً فمضى
سعد فقال

عرضته علي نسيان سعد فابى ان يقبله وقل
انه يتم وما عند البعير من خير وانما يلتمس كرامة
الانبياء ومن الابرار فقل له ان ترصعني فعمري ان
تسعدني به قالت فقلت له لا تري ان اشاور
صاحبي فتعلق بي وقال نالته وان اليه راجعون
يا حليمه خذ به غير كراهة فقلت له والله لا رجعت
اليك الا كراهة قالت فانضيت الي صاحبي و
اخبرته بما جرب لي مع عبد المطلب وكان الله
قد قذف في قلبي فرحا وسرورا فقال لي يا حليمه
خذ به فوالله انك فكتك محمد لا تقبلين ولدا
ابدا الا بدين فافلت الي عبد المطلب بعدما
كنت غائمة ان الارجح اليه ثم ادر كئي حمية
العرب فقلت يرجعون قومي بالرضاء

وارجع

فانته
وارجع انا خائبة ولو كان يتما فهذا عبد المطلب حدة
ليس في الاديبيين اشد حياءا منه وان روي الي التي
رايتها وتصديقها في اليقظة لا تذهب باطلا ابدا
فانضيت اليه فوجدته قاعدا ينتظري فقلت
له هلم الي الصبي فاستهل وجهه فرحا وقال لي
يا حليمه قد نشطت لتأخذي فلن نحم فادخليني
بيت امية فاذا هي امرأة هلالية بدرية كان
الكوكب المدرج بين وجهيها فلما رايتي قالت
اهلا بك وسهل يا حليمه ثم اخذت بيدي
وادخلتني البيت الذي فيه محمد فاذا هو مذبح
في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن
يفوح منه ريح المسك الازفر وعنه حرس
خضلا نائما علي ظهره يعصر في النوم علي انامله

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

فدوت منه رويدا ووضعت يده على صدره
ففتح عينيه وتبسم ضاحكا ونظرت نور العين
وعينه واعطته ثديي اليمين فشرب حتى روي
ثم حوله الى ثدي اليسر فابى ان يشرب منه وكان
ثدي اليمين لمحمد صلى الله عليه وسلم وثدي اليسر
لابني **ضمرة** وكان ابني ضمرة لا يشرب حتى
يشرب محمد صلى الله عليه وسلم **النوع الثالث**
في اشارات المسوخ في صورة القردة
قال ابن جرير عن عكرمة قال دخلت علي
ابن عباس رضي الله عنهما وقد نش مصحف و
هو يبكي فقلت ما يبكيك يا ابن عباس
قال اية في هذه المصحف قلت وما هي قال
قوم ابروا واهل النجوى وقوم لا يؤمنوا ولم

فأخذوا أسنانه وألقوا باله فمادته
وعطيت وجهه يدها لئلا تراه أسنانه
ذلك فذلك بين عينيه

ينهلوا

ينهلوا فلهلوا فبين هلك من اهل المعاصي يقول
الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر وذلك ان اهل **ايمة** وهي قرية علي شاطئ البحر
وكان الله تعالى قد امر بني اسرائيل ان يتفخروا
ليوم الجمعة فقالوا بل نتفخ في يوم السبت لان
انتفخ من الخلق يوم السبت فاجبت الاشياء
مستوية فامة فشدد الله عليهم يوم السبت
فنهاهم عن الصيد يوم السبت فاذ كان
يوم السبت تاتيهم الحيتان الى منازلهم سباحا
سمان تنقلب الي بطونها وظهورها امنة لا تخاف
ذلك وذلك قوله تعالى واسألهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم
حيث انهم يوم سبتهم شربا ويوم لا يسبقون

لانهم لم يملواهم بما كانوا يفسقون فاذا كانت
 عشية السبت في ليلة الاحد ذهب عنهم الحيتان
 التي مثلها من السبت فاصاب القوم جهرا شديدا
 وكانت يخرجهم ومسكنهم فانطلقت امته من امار
 القوم فاصطادت سمكة يوم السبت ثم جعلها
 في جرة لها فاكلتها يوم الاحد فلم يضرها وذلك
 ان داود كان قد قدم اليهم في ذلك اليوم فهو الذي
 اس من اعتدي في يوم السبت فقالت
 الامة لموايها صديت يوم السبت واكلت
 يوم الاحد فلم يضر في فاصطادوا موايها
 يوم السبت وانتقلوا بها الاحد وباعوا
 حتى كثر اموالهم ففطن لهم الناس
 فاجعلوا على انهم يصيدوا يوم السبت

فقال قوم

فقال قوم منهم لاندعكم تغذوا يوم السبت
 جاف قوم مني واهنوهم فقالوا لا تعطوهم
 ودعوهم وما يصنعون يقول الله عز وجل واذا
 قال امته منهم لم تعطوا قوما الله مهلكهم
 او معذبهم عذابا شديدا قال الذين اسروا
 ونزلوا معذرة الى ربكم ولعلكم يتهنون يعني
 يتهنون عن الصبر **قال** ابن جرير عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما نهواهم فردوا
 عليهم وقالوا لينا نالله عن اكلها يوم السبت
 ولم ينهنا عن الصيد فواقعو الصيد يوم
 السبت فخر في الذين اسروا ليلة السبت
 ونهوا عن مد يدهم فلما استوا بعث الله
 تعالى جبريل فصاح بهم صيحة فاذا هم فردة

خاسئين فلما اصبحوا لم يخرج اليهم احد من المدينة
 فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم يري في المدينة احدا
 فنزل اليها ودخل الدور فلم يري الدور احد فدخل
 البيوت فاذا هم قردة قائمة في اوابا البيوت
 فتفتح الباب ثم نادى ولججاء قردة لهم اذ باب
 تتعاضدون خال اليهم فكانت القردة تعرف الانس
 والانس لا تعرف احدا من القردة فروي
 ان الذين مسحوا قردة من اليهود كان
 باقي احدهم الي الذين لم يمسحوا قردة وعينه
 تدف دمعاً فيلويديه ويقول له انت فلان
 فيومك ان نعم فيقول لهم المومنون قد انتقمتم
 عذاب الله فلما اعلموا انهم اهل اعنة قلنا لهم
 كونوا قردة خاسئين يعني صاغرين فجعلناها

نكال

نكال ما بين يديها وما خلفها من الاعم الى امة محمد
 صلى الله عليه وسلم فاما نهم عز وجل قلت قد وقع
 في هذه القصة ان الذين مسحوا قردة ما نزل عقيب
 ما اكلهم الذين هوهم وامروهم **وروي جبرين**
سعيدة النخعي ان رجلا من بني جابر الي عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه اخبره بالوادي الذي
 فيه القردة وما فيه من الحيوانات فتوجه عمر رضي
 الله عنه بجند من اصحابه قال فلما وافوا الوادي
 نزلوا على شيفرة قال ثم عيتنا كذا بينا قال
 فبعثوا القردة كما عيتنا فلما صافقناهم صافقوا
 وخرج اليها من بينهم شيخ كبير منهم في عنقه
 لوح من خايش منقور محفور واوحى اليها
 يطلب بعضها فارسلنا اليه واحدا منا فلما

وصل اليه الواحد نكسي القدر راسه ووضع اللوح
 من عنقه وانضى فاخذنا وطلبنا من بقره فلم
 يكن فينا من يهتدي للبقرة فبعثناه الي امير
 المؤمنين عمر فخرج جده من الكوفة فاعياهم الامر
 في قريته حتى ياتيهم ما فيه بعد الجهد فاذا فيه
 مكتوب **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب
 من سليمان بن داود ملك الجن والانس كتب
 الي القدره بوادي كذا وكذا من ارض سبا الي
 قد امنتم في هذا الوادي فله يتعوض اليكم احد
 الانبياء الخبر فقال عمر من الله الخبر وانا اقول
 من امضي هذا الكتاب وكتب الي امير المؤمنين
 بامرهم بتسليم اللوح اليهم والانضى عنهم
 قال فلما اعطوهم اللوح وانضى واخذوا

في السيرة

في السيرة واذا بواحد من القدره في سطح جبل من
 ذلك الوادي نائم وقد وضع راسه في حجر وجنه
 وقد غاص في غيظه واذا بقدر اخر فوق حداثها
 فوضعت راسه وجها وبدا يرويها فامتن
 الي القدره فنامت تحت فضا جعها كما يصاح
 الرجل زوجته قال فانتبه القدره فلم يركب زوجته
 فاتبه اشرفا حتى راها فلما دبت منها شها فعلم انها
 قد زنت فصاح صيحة شديدة فاجتمع عليه
 خلق كثير من القدره فكلهم بلغتهم واخبرهم
 بفعلها فاومت براسها الي فدفعت قال فحفظوا
 لها حفيرة وحسن نظرها فدفنوها في تلك الحفرة
 ورجعوا فكان اول من حجها شيخهم الذي
 كان اللوح في عنقه ثم زوجها وتتابع الآخرون

قد جاءهم

في رجبها حتى ماتت قال فلما انصرفت الى ابي الوهب بن
عمر واعلمناه بذلك جميعا قال عمر رضي الله عنه علي
هذا منهم سليمان عليه السلام في ذلك الوادي و
افهمهم عليهم **الفصل الثاني في اشارة المسيح**
علي صورة الخنازير وروزي ان سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال لما سال الخواريون عيسى
بن مريم عليه السلام بعني عن المائدة قالوا انزله
ان ناكل منها وتطعم يتي قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا
مع الذي راينا من العجايب وتكون عليهم من
الشاهدين فقام عيسى فليسى الصوف ووضع
يمينه على شماله وصف قدميه والصف كعب
قدميه مع الاخر وساوي بين الابهامين و
طاطا راسه خاشعا لله وارسل عينيه بالكل

حتى سالت

290
حتى سالت الدعوى على حينه وصدده وجعل يدعو
الله وينضج ثم قال اللهم انزل علينا مائدة
من السموات تكون عيدا لنا واخرنا بعضنا تكون
لنا موعظة واية منك بقول علامته وارزقنا
عليها طعاما ناكله وانت خير الرزقين فنزلت
سفرة حمراء بين غمامتين غمامة من فوقها
وغمامة من تحتها هوي منفصنة في الهوى و
الناس ينظرون اليها فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى
هذه المائدة فمن كفر بعد منكم فاني لعذبة عذبا
لا اعذبه احدا من العالمين فبلغ عيسى م
قومته قالوا نعم قال الله تعالى يا عيسى ان كفرا
اخذتهم بشرطي ونزلت المائدة وعيسى يمشي
ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا

كم اسالك من العجايب فتعطيني الهي اعوذ بك ان
يكون نزولها غضبا ورجزا ونسالك ان تجعلها
عافية وسلاما ولا تجعلها مثلة ولا فتنة فما زال
يدعوا وينضج حتى استقرت بين يدي عيسى
والناس حولهم يحدون رجا طيبا لم يجدوا برحا
طيبا قط مثله فخر عيسى صلوات عليه ساجدا و
سجدا للحواريين معه وبلغ ذلك اليهود فاقبلوا
مغمومين مكروبين فنظروا اليه من بعيد واذا
سفرة مغطاة بمنديل ففرح عيسى عليه السلام اسره
واستوبق فاعدا فقال من كان خيرا او وثقا
بنفسه هو احسننا عمل عند ربك فليكشف
هذه الناي حتى ننظر اليها ونكمل منها ونحمد الله تعالى
عليها فقال الحواريون انت اولانا واحقنا باروح

الله وكلهم

الله وكلهم فقام عيسى عليه السلام فنوضا وصلى و
دعا الله كثير اوتى بكما طوبى له ثم جلس عند السفرة
ثم قال **بسم الله** خير الرازيين وكشف المنديل
فاذا سمكة مشوية ليس عليها فلس ولا لها شوك
ليسيل السم من فمها سيدها وقد ضرب حول من
الفلان البقول والكراث وملح عند اسها وملح
عند ذنبها وخمس ارغفة على كل رغيف زيتون
وحسن ما نأف ونميرات قال شمعون وهو
احد الحواريين باروح الله وكلهم امين طعام
الدينا هذام من طعام الجنة قال عيسى عليه السلام
ما اخوفني عليكم ان تغافلوا قالوا بنينا اسرائيل
ما اردنا بمساكنك سور ان قال عيسى نزلت
وما عليها من السماء ليس منها شيء من طعام الدنيا

ولا من طعام الاخره وهي مما ابتدء الله بالقدر
 الباطن قال لكن فكان فكلوا مما سألتم واذكروا
 اسم الله عليه واحمدوا اللهم بذكركم فانه القادر
 علي ما ينشأ قال الخواريون يا روح اسكنك انت
 اقول من ياكل منها ثم ياكل منها قال عيسى عليه السلام
 معاذ الله ان ياكل منها بل ياكل منها الذي سألها وطهرها
 وفتح الخواريون ان يكون نزولها بخطا فلم
 ياكلوا منها فندب عيسى عليهم السلام اهل الفاقة والزمن
 والعيان والمجنونين والجهالين واهل البلاء
 وقال كلوا من رزق الله رزقكم وادعوه فاكلوا
 فصدع عن تلك السمكة والطعام الف وثلاث
 مائة من بين رجل وامرأة ما بين جايع وفقير
 وزين واعى ثم نظر عيسى الى السفرة فاذا هي

واشكروا

كهياتها

كهياتها حين نزلت من السماء وهم ينظرون اليها وهي
 صاعدة وينظرون اليها حتى توارت فاستبغ
 كل فبقول كل منها حتى مات وبرز كل مبتلي بميت
 فلم يزل صبيحتي حتى مات وندم الخواريون ونشأ
 الناس علي ما فانهم من ذلك فكانت اذا نزلت بعد
 ذلك فبقول اليها الصغار والكبار يتسعون ويترحم
 بعضهم بعضا الا غنيا والفقير والرجل والنسا
 والصغار والكبار وكل صحيح ومريض يركب بعضهم
 بعضا حتى جعلوا عيسى عليهم السلام نوابين بينهم ثم
 كانت تنزل يوما ولا تنزل يوما كذا ثم
 ترعا يوما فلبسوا بذلك اربعين صباحا فلم تنزل
 موضوعة يوكل منها اذا فاق في الضحى ارتفعت
 صاعدة الي السماء ثم اوحى الله تعالى الي عيسى عليهم السلام

ان اجعل ما يدني ورزقي في البناحي والزمين و
 الفقر دون الاغنياء فتعاضل ذلك الاغنياء فاذا
 الفحيح وارتابوا وشكوا ذلك ووفقت الفتنه
 في قلوب المترابين حفي قال فابلهم ياروح الله
 وكلمته ان المائدة الحق انما تقول من عند ربنا قال
 عيسى عليه السلام وبكم هلكتم والعذاب نازل
 بكم الا ان يغفر الله لكم ويرحمكم فاوحى الله تعالى
 الي عيسى عليه السلام اني تعذب من كفر بعد
 نزولها عن ابي الا اعذبه احد من العالمين
 قال عيسى عليه السلام ان تغتصبهم فانهم عبدك
 وان تغفر لهم فكل انت العزيز الحكيم فاجبرهم
 بنزول العذاب عليهم ففسخ الله تعالى منهم ثلثه و
 ثلثين رجلا خنازير فاصحوا يملكون العنقه

في الحشوش

في الحشوش ونبعون المزابل والطرق فكانوا
 يأتون في اول الليل على فرشهم مع نسائهم امنين
 في دارهم في احسن صورة وسعة زرف فاصحوا
 خنازير واصلح من بقي من الناس خائفين من
 عقوبته الله تعالى وعيسى عليه السلام يبكي ويتضرع
 واهلهم يكون عليهم وجان الخنازير تسعي
 الي عيسى حين ابصره فطفقوا ينظرون اليه
 ويشمون رجته ويسجدون له واعينهم تسيل
 دموعا لا يستطيعون كلاما وعيسى عليه السلام
 يناديهم يا فلان يا فلان فيقول براسه نعم فيقول
 الم اندرتم عقوبته الله فيقولون بروسهم بلى
 فيقول الم احذرتم واخوفكم عذابه وكان في
 كنف انظر اليكم في غير صوركم ثم ان عيسى م

سال ربهم ان يمنهم فاما هم بعد ثلاثة ايام فما
 راى احد من الناس لهم حيلة في الارض لان
 العقوبة اذا نزلت من الله استأصلت فتعوز
 بالله من غضبه **وقيل** ان الله تعالى لما انزل عليهم
 المائدة اشترط عليهم العذاب وقال لهم فيما اوتي
 الله تبارك وتعالى الي عيسى يا عيسى قال لهم
 ياكلوا منها ولا يخزوا منها خبيثا فاكلوا وصدقوا
 عن سبعة الاف شابا وقيل اثني عشر الفا
 فكانت تنزل عليهم المائدة اربعين يوما صبا
 فوجد قوم منهم خبا وامنوا قال لهم الحواريون
 لا تفعلوا فانكم ان فعلتم عذبتم فكان قوم
 منهم مداهنين قال دعوهم وما يخوفون
 عليهم **الحكاية** لما قالوا لهم قال الذين خباوا

من الماسعة

منها الماسعة بساحي يخرج في اخر النهار يرفع
 من يومه ويخصد من يومه ويطلع الناس
 من يومه يعرضون بعيسى عليه السلام فغضب
 الحواريون وغتروا عليهم وسكت المداهنين
 فانطلق الحواريون الي عيسى عليه السلام فاجزوه
 بذلك فاوحى الله عز وجل الي عيسى عم ابي اخذ
 بش ظلم فاعتلى انت يا عيسى والحواريون عن
 عسكرهم فلما كان عند وجه الصبح بعث الله
 جبريلا عليه السلام فصاح بهم صيحة فزعوا
 منها فخرجوا عن صوره فسمعوا خنازير فلما
 اصبحوا نادى به سادري عيسى عليه السلام بالرجل
 وكان يرخل بعيسى فلم يخرج من عسكر القوم
 احد فاقام عيسى عليه السلام حتى اسفر الناس